الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: ماستر أدب حديث ومعاصر
الموضوع:

قراءة في عناوين عزالدين جلاوجي

إعداد الطالبة:
- سي بوعزة وفاء

إشراف:
– بور فاطمة

لجنة المناقشة		
د.سوعاد بن معمر	جامعة تلمسان	رئيسا
د.حامدة تقبايت	جامعة تلمسان	عضوا
د.فاطمة بور	جامعة تلمسان	مشرفا مقررا

العام الجامعي:1444-1445 هـ/ 2022 – 2023 م

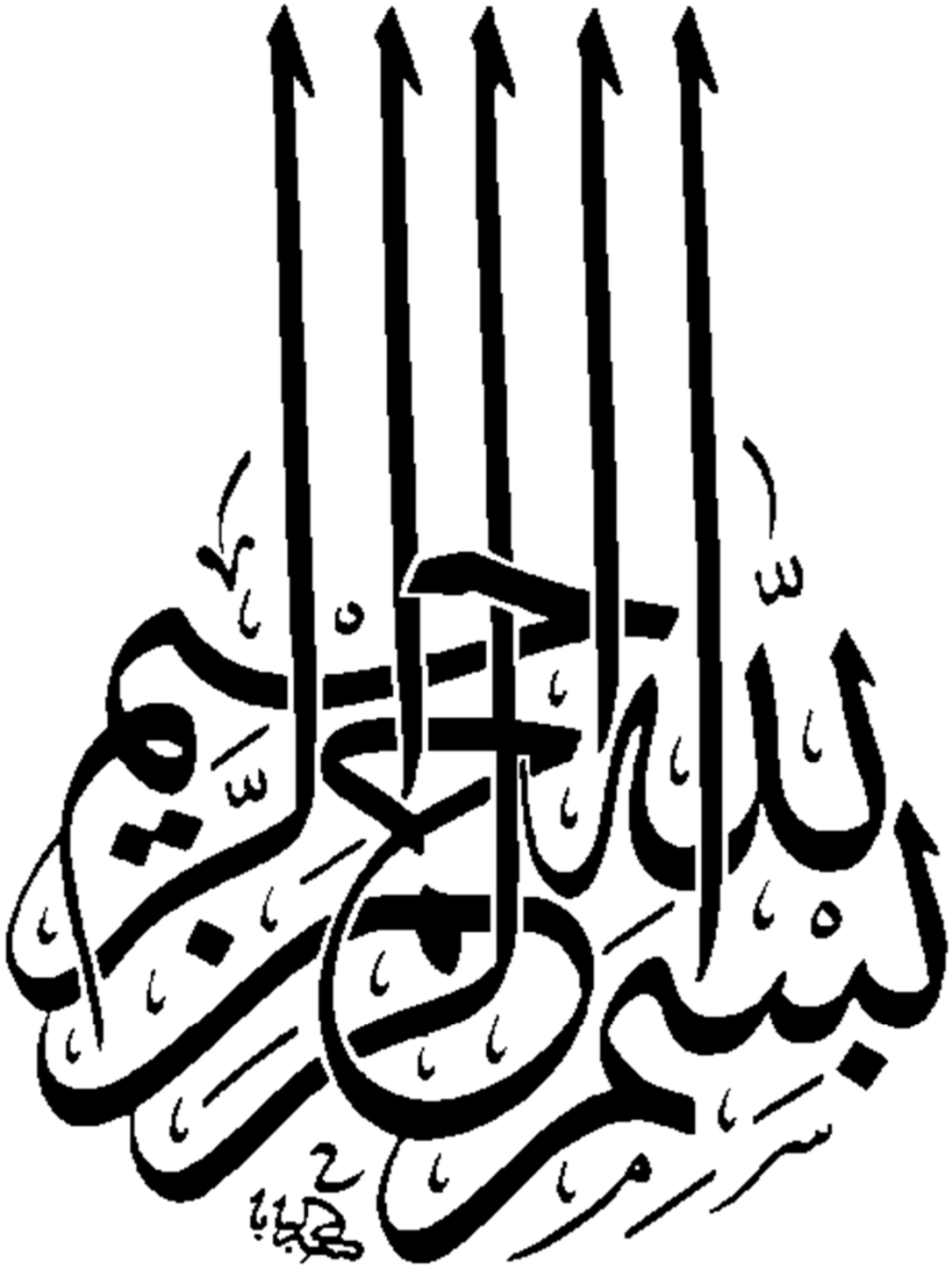
بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــــــداء

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين بشيرا ونذيراً .

من باب أنه من لا يشكر الناس لا يشكر الله ، أود بداية أن أغتنم هذه الفرصة

لأشكر الأستاذة المشرفة الدكتورة (فاطمة بور) التي اغترفت من علمها ومنحتني من وقتها

الثمين ولم تتخل عني حتى يخرج هذا البحث إلى النور.

ونسير في دروب الحياة و يبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب

الوجه الطيب، و الأفعال الحسنة الذي لم يبخل علي طيلة حياته (والدي الحبيب).

إلى من أفضلها على نفسي، و لما لا فلقد ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في

سبيل إسعادي على الدوام (أمي الحبيبة).

إلى أخي الحبيب مُنير دربي وصديق عمري. وإلى كل عائلتي الكريمة.

إلى كل أساتذتي الكرام الذين بذلوا الجهد في تعليمنا فاللهم ارحم ميتهم وبارك في صحةوعمر من هم من الأحياء.

إلى كل من كان لهم بالغ الأثر في تدليل كثير من العقبات والصعاب

أهدي لكم شكري و امتناني.

وفـــــــــاء

شـــــكـــــر وتـقـديـــــــر

أرفع يدي إلى السّماء لأشكر الله عز وجل صاحب الفضل والمنة على توفيقه.

ثم أثنى بالصلاة والسلام على خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى من كان لها الفضل الكبير في أن أتم هذا العمل، أستاذتي الدكتورة: فاطمة بور التي شرفتني بالإشراف على هذا العمل توجيهاً وتصحيحاً ، فقد كانت نعم الأستاذة وخير سند ومعين.

كما أتوجه بالشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة اللّذين حملناهم عناء قراءة هذه الرسالة وتقييمها.

كما لا يفوتني أن أقدم الشكر إلى كل من أمدني بيد العون والمساندة من أجل انجاز هذا العمل وخاصّة عائلتي الكريمة.

مقدمة

إن الرواية هي الحقل الإبداعي الذي برز فيه معظم الكتاب من بينهم عز الدين جلاوجي، الذي ألف العديد من الروايات والأعمال الأدبية المختلفة، وقد وقع اختيارنا على دراســـة بعض رواياته لما وجدنا فيها من الحماس والإثارة والأسلوب الشيـّ ق الذي يجذب القارئ إليه، وقد انطلقنا في بحثنا من التساؤلات التالية: ما هي أهم عناوين روايات عز الدين جلاوجي؟ وما هي رمزيات هذه العناوين؟ وكيف عكست هذه العناوين واقع روايات عز الدين جلاوجي؟

وللإجابة عن هذه التســاؤلات قســمنا الدراســة إلى فصــلين: تكلمنا في الفصــل الأول عن حياة عز الدين جلاوجي، فخصــصــنا المبحث الأول لحياة عز الدين جلاوجي، أما المبحث الثاني فأبحرنا في إنتاجه الأدبي. أما بالنســبة للفصـــــل الثاني فقمنا بقراءة في عناوين وروايات عز الدين جلاوجي، ففي المبحث الأول تحدثنا عن رمزية العنوان في الرواية، لما للعنوان من أهمية في كل نص، فهو العتبة الأولى التي تثير انتباه القارئ، وفي المبحث الثاني تطرقنا لســـيميائية العنوان في روايات عز الدين جلاوجي، هذا الأخير الذي انتقى عناوين رواياته انتقاء دقيقاًومعبـّ راً . وللوصـــــول إلى البحث على الوجه الذي جاء به اعتمدنا على جملة من المراجع نذكر منها كتاب مدحت الجيار "النص الأدبي من منظور اجتماعي" لدار الوفاء لدنيا الطباعة والنشـــر، الإسكندرية، مصر 2001.

كما اطلعنا على العديد من المقالات في مجلات وطنية درســـت نتاج الأديب عز الدين جلاوجي.

اتبعنا المنهج الوصـفي واتاريخي بحيث قمنا بوصـف أعمال الأديب عز الدين جلاوجي المتعددة وتحدثنا عن تاريخ هذا الأديب وسيرته، ثم قمنا بتحليل بعض الروايات التي حاول جلاوجي من خلالها أن يوصـــل لنا أفكارا مختلفة ويحكي لنا قصـصـا فيها من الغموض والخيال والعجائبي ما يسـتهوي القارئ، كما قمنا بتحليل عناوين مختلفة لرواياته، إذ ما يلاحظ عليه استخدامه لعناوين تشـد القارئ وهذا ما جعلنا نتشـوق للبحث في نتاجه الروائي ونركز على قراءة العناوين. وحقيقة لم أجد أي صـــعوبات واجهتني خلال انجاز مذكرتي. وذلك لما وجدنا من مساندة ودعم من الأستاذة المشرفة التي لم تبخل علينا بالنصح والارشاد ومد يد العون لنا وتدليل كل الصعاب والعقبات وأشكر أعضاء اللجنة المناقشـة اللذين حملناهم قراءة هذه المذكرة وتصـويبها رغم انشـغالاتهم الكثيرة وفي الأخير أرجو أن نكون قد وفينا حق البحث ولو جزءا منه لأننا لم ندخر أي جهد في سبيل إنجازه .

ونسأل الله التوفيق والسداد؛ والله ولي التوفيق

تلمسان يوم :3 ماي 2023

الطالبة : سي بوعزة وفاء

الفصل الأول

الأديب عز الدّين جلاوجي

عز الدّين جلاوجي أحد أهم الأصوات الأدبية في الجزائر، له حضور قوي في المشـــهد الثقافي والإبداعي، حاصـــل على دكتوراه في العلوم من جامعة قســـنطينة، يعمل محاضـــرً ا في جامعة محمد البشـــير الإبراهيمي بمدينة برج بوعريريج كما يعمل ترسـيخ لغة تشـكل هوسـ ً ا كبيرً ا للكتاب، لغة تجريبية وتثير التقليد والتنوع ... وأدب الأطفال، هو مؤمن بالرسـالة الأدبية محصـورة في الخير والحـب والجمـال، التربيـة في الجزائر، و أجرى عشـــرات المقـابلات الإعلامية في داخل وخارج البلاد.

المبحث الأول : حياة عز الدين جلاوجي

أولا: حياة عز الدين جلاوجي ونشأته

هو من مواليـد 1962، كـاتـب وأســـتـاذ جـامعي جزائري، ولـد في مدينة سطيف الجزائرية بدأ نشاطه الأدبي في سن مبكرة، ونشر أعماله الأولى في الثمـانينيـات في الصـــحف الجزائريـة والعربيـة، حصـــل على دكتوراه العلوم من جامعة قســـنطينة، أســـس برفقة عدد من الأدباء رابطة إبداع الثقافية الوطنية في 1990 وفي 2001 أســـس برفقة أكاديميين وأدباء جمعية ثقافية وطنية باســـم رابطة أهل القلم وترأســها، واختير في 2003عضـــوً ا في الأمانة الوطنية لاتحاد الكتاب الجزائريين وهو أســـتاذ محاضـــر بجامعة محمد البشـــير الإبراهيمي في مدينة برج بوعريريج الجزائرية [1]، وقد اهتم عز الدين جلاوجي بالسرد والمسرح إبداعا ونقدا وتدرســيا إضـــافة إلى الكتابة في النقد والشـــعر وأدب الطفل قصـــة ومسـرحا، ألّ ف العديد من الكتب وصـدر له أكثر من 40 مؤلف في النقد والرواية والمســـرح والمجموعات القصـــصـــية وأدب الأطفال، وصـــدرت له مجموعته القصـــصـــية الأولى في 1994 بعنوان " لمن تهتف الحناجر؟ "، عرفت بعض مســـرحياته طريقها إلى الخشـــبة ومنها: " البحث عن الشـــمس" ، و "ملحمة أم الشـهداء" ، و "سـالم والشـيطان" ، و "صـابرة" و"غنائية أولاد عامر" ، و "قلعة الكرامة" [2].

[1] عز الدين جلاوجي، موقع ديوان العرب ، تاريخ الاطلاع 14 فيفري 2023.

[2] موقع: https://www.diwanalarab.com ، تاريخ الاطلاع : 20 مارس 2023.

كان لعز الدين جلاوجي حضـورا قويا في المشـهد الثقافي الوطني والعربي كما شـــارك في عشـــرات من الندوات والملتقيات داخل الوطن وخارجه، نشـــر عشـــرات البحوث المحكمية في مجلات وطنية وعربية وأجريت معه عشـــرات الحوارات في كثير من المنابر الإعلامية في الجزائر والوطن العربي وخارجها .[1]

ثانيا : آراء الكتاب و النقاد

يرى عبد الله ركيبي انه من الصعب أن نغوص في تجربة الأديب عز الدين جلاوجي فهي غنية بالمواقف والأفكار والموضوعات والأحداث والأبطال أيضا.. ولغة الكاتب صـافية جزلة وله قاموسـه الخاص وهو قادر على تطوير هذه اللغة.. وأسـلوب الكاتب يتميز بالقدرة على السـرد المتدفق المفعم بالحيوية والحركة مع الميل إلى التركيز والتكثيف الأمر الذي يجعل المتلقي مشدود الانتباه [2].

أما الدكتور الباحث عبد الحميد هيمة فيقول عنه: إن الذي يدخل عالم جلاوجي القصـــصـــي ... يدرك أنه يدخل عالما ممزقا تميزه الثورة على الواقع والتمرد على كل عناصر التشويه والأسى والحزن على الواقع الأليم الذي يعيشه الكاتب... لكن دون الإغراق في التشـاؤم لأن بريق الأمل يسـطع دائما من خلال غيوم الواقع مهما كانت كثافتها[3].

ويرى الشاعرعز الدين ميهوبي بأنه يخطئ من يقول إن عزالدين جلاوجي كاتب قصـة أو رواية أو مسـرح أو نقد أو أنه يكتب للأطفال فقط فهو واحد متعدد يصـعب اختزال تجربته في كلمات معدودات، وليس سـهلا وضـعه في خانة كتابة محددة فهذا الكاتب الذي اسـتطاع في مطلع التسـعينيات أن يفرض حضـوره في واجهة المشـــهد الثقافي بأعماله المختلفة يبتلع الزمن كما لو أن عقارب الســـاعة تتراجع أمام كتاباته النابعة من خجل الذات المندفعة نحو فضـاءات أكثر خصـوبة وأوســع إدراكا.. بصــورة تدعو إلى الإعجاب والتأمل.عز الدين جلاوجي يتنفس الكلمات كما لو أنها هواءه الوحيد. وينغمس في عوالم اللغة والتراث والحداثة بحثا

[1] عز الدين جلاوجي، موقع ديوان العرب, تاريخ الاطلاع 14 فيفري 2023.

[2] موقع: http://www.syrianstory.com ، تاريخ الإطلاع: 20 مارس 2023.

[3] موقع: http://www.syrianstory.com ، تاريخ الإطلاع: 20 مارس 2023.

عن جواهره المفقودة بأناة وســـعادة.. وفي روايته راس المحنه ما يجعلك أكثر اعتزازا بهذا المبدع الخارج من موســـم الإنســـان المطلقة، القادر على توظيف الرمز بوعي عميق مســـتخدما كل أدوات العمل الفني الناجح .. راس المحنه ليس رواية فقط.. إنما حالة إبداعية متفردة تنبئ عن اجتهاد صـــادق في كتابة نص مختلف [1].

أما الدكتوريوســـف وغليســـي يرى أنّ: عز الدين جلاوجي واحد من أبرز كتاب الجزائر المعاصـــرة، خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وهو من أغزرهم نتاجا إن لم يكن الأغزر على الإطلاق (فهو قطعا ـــــــــــ الوحيد من أبناء جيله الذي تجاوزت إصداراته العشرين كتابا، بمعدل أكثر من كتاب واحد في العام)..فضلا عن كونه من أكثرهم موسوعية، وأشدهم تمددا في الأجناس وامتدادا في الأنواع الأدبية المختلفة، وهو أيضا من أوفر الكتاب الجزائريين حظا من الدراسة والنقد. مارس الكتابة القصصية والروائية والمسرحية والنقدية .. كتب للصغار والكبار.. فكان له في كل مكرمة مجال [2].

ترى الناقدة أمينة بلعلى: " والأديب عزالدين جلاوجي يمكن تصنيفه ضمن الجيل الثالث من كتاب الرواية الجزائرية، غير أنه يســـعى إلى أن ينفرد عنهم بتجربته المختلفة حين دخل إلى المشـــهد الثقافي الجزائري بشـــموليته الإبداعية، منغمســـا في عالم اللغة والأســـاليب والأشـــكال ليخلق منها فضـــاءات متنوعة في صناعة الأدب من مسرح وقصة ورواية، وكأنه كان يراهن على أن امتلاك زمام اللغة هو مفتاح الولوج إلى مسالك الإبداع التي تمنحها اللغة للباحثين عن جماليات الفن، فكان جمعا في صيغة مفرد تماما كما هي اللغة المفعمة بالمطلق " [3].

الناقد حسين فيلالي: راس المحنة رؤية ذكية لمحنة الجزائر جيئت بأسلوب فني يمزج بين تكثيف القصـــة القصـــيرة وتحليل الرواية وتصـــوير وتشـــخيص المسرح وبساطة قصة الأطفال وليس هذا غريبا على كاتب جرب الأجناس الأدبية

[1] الموقع السابق.

[2] www.djairess.com, نشر بواسطة عالية بوخاري في الجمهورية يوم: 03 ـ 03 ـ2013.

[3] عز الدين جلاوجي، رمز من رموز الثقافة والأدب العربي ـ بقلم مريم علي جبة، يوم: الأربعاء 25 مارس 2020.

الأربعة..راس المحنه إضـــافة نوعية إلى الرواية العربية وتحول جاد لمســـار الروائي عز الدين جلاوجي[1] .

المبحث الثاني: إنتاجه الأدبي

أولا: روايته وانجازاته

هناك نتاج غزير للكاتب عز الدين جلاوجي حيث تنوعت إصـــداراته من الرواية إلى القصـة القصـيرة، وهذا ما يدل على تجربته الإبداعية، وتمثلت أعماله الأدبية في:

النوع	العنوان	دار النشر	سنة النشر
الروايات	سرادق الحلم والفجيعة	دار هومة	2000
	راس المحنه 1+1=0	دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع	2001
	الفراشات والغيلان	دار هومة	2000
	الرماد الذي غسل الماء	مطبعة دار هومة	2005
	وبه ورحلة البحث عن المهدي المنتظر	دار الروائع، سطيف	2011
	العشق المقدنس	دار الروائع للنشر والتوزيع بسطيف	2014
	حائط المبكى	دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر	2016
	الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال	جامعة أم البواقي	2018
	الأعمال الروائية غير الكاملة	دار الأمير خالد	2009

[1] عز الدين جلاوجي، رمز من رموز الثقافة والأدب العربي ـ بقلم مريم علي جبة، يوم: الأربعاء 25 مارس 2020.

	عناق الأفاعي	دار المنتهى في فئة الروايات العربية المنشورة	2022
	هاء وأسفار عشتار	دار المنتهى بالجزائر	2022
قصص	لمن تهتف الحناجر؟	إبداع، الجزائر	1994
	صهيل الحيرة	دار هومة	1997
	رحلة البنات إلى النار	دار الأمير خالد، الجزائر	2009
مسرحيات	النخلة وسلطان المدينة	دار النّهضة للطباعة والنشر، الفجالة القاهرة ــ مصر ــ	2002
	أحلام الغول الكبير	منشورات المنتهى السداسي الأول	2020
	حب بين الصخور: مسردية	دار المعرفة	2013
	مملكة الغراب	منشورات المنتهى السداسي الأول	2020
	الأقنعة المثقوبة	دار المعرفة	2013
	مسرح اللحظة	منشورات المنتهى السداسي الأول	2017
	سرديات قصيرة جدا	منشورات المنتهى السداسي الأول	2017
	الأعمال المسرحية غير الكاملة	دار الأمير خالد	2009
	البحث عن الشمس	جامعة أم الواقي	2017

الفرع الثاني: مقالات

النوع	العنوان	دار النشر	سنة النشر
المقالات	أدب الأطفال المتفوقين: قراءة في السلسلة الذهبية لعز الدين جلاوجي[1]	دار الكتب والوثائق القومية ــ مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال ــ	2018
	أزمة المثقف في روايات عز الدين جلاوجى أزمة سلطة أم أزمة وعى؟[2] .	جامعة طاهري محمد بشار	2018
	أهمية القيم في مسرح الطفل: مسرحيات جلاوجي عينة [3].	جامعة قاصدي مرباح	2018
	إستراتيجية السادر المشارك وأفق الرؤية المصاحبة في رواية الفراشات والغيلان لعز الدين جلاوجي أنموذجا [4] .	مجلة جسور المعرفة	2020
	إشكالية أنسنة الحيوان في رواية الفراشات والغيلان لعز الدين جلاوجي [5] .	المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أق أخموك بتامنغست ــ معهد الآداب واللغات ــ	2021
	التجريب في رواية حائط المبكى للأديب عز الدين جلاوجي [6].	مجلة علوم اللغة العربية وآدابها	2018
	الحوار المسرحي بين الإنجاز الكلامي والبعد الحجاجي .	المركز الجامعي أحمد زبانة، غيليزان	2020

[1] رشيدة كلاع، مجلة أدب الأطفال ــ دراسات وبحوث، العدد:18، دار الكتب والوثائق القومية ــ مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال، 2019، الصفحات:59 ـ 70.

[2] رويدى عدلان، حوليات كلية الآداب واللغات، العدد:18، جامعة طاهري محمد بشار، 2018، الصفحات:1 ـ 19.

[3] أماني التجاني، مجلة مقاليد، العدد:14، جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة، 2018، الصفحات:55 ـ 64.

[4] لويزة بوشريط وليلى قاسحي، مجلة جسور المعرفة، 2020، العدد 540.

[5] يسمينة بن عمارة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد:10، العدد:2، المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أق أخموك بتامنغست ـ معهد الآداب واللغات، 2021، الصفحات:56 ـ 69.

[6] هشام تومي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 10، العدد 1، الصفحات: 701 ـ 713.

الفرع الثالث: دراسات حول اعماله

الحوار وأبعاده التداولية في الخطاب المسرحي [1].	مخبر تحليل الخطاب	2020
الخطاب السردي في رواية الغول الكبير لعز الدين جلاوجي أنموذجا [2].	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ــ كلية الآداب واللغات ــ مخبر الدراسات النقدية والأدبية وأعلامها في المغرب العربي	2018
الرؤية السردية في رواية سرادق الحلم والفجيعة لعز الدين جلاوجي [3].	جامعة قاصدي مرباح ـــ ورقلة ـــ	2012
الرواية والرسم: انفتاح وتداخل: رواية حائط المبكى لعز الدين جلاوجي أنموذجا[4].	جامعة العربي بن مهيدي ـ أم البواقي ـ	2021
السخرية في روايات عز الدين جلاوجي [5].	جامعة العربي بن مهيدي ـــ أم البواقي	2017

[1] مســـرح اللحظة لعز الدين جلاوجي أنموذجا، تأليف نورة نســـيمة، مجلة الخطاب، المجلد:15، العدد:1، جامعة مولود معمري تيزي وزو ـ كلية الآداب واللغات ـ مخبر تحليل الخطاب، 2020، الصفحات:209 ـ 244.

[2] جبيقة بسوف، مجلة الفضاء المغاربي، المجلد:2، العدد:4، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ـ كلية الآداب واللغات ـ مخبر الدراسات النقدية والأدبية وأعلامها في المغرب العربي، 2018، الصفحات:124 ـ 138.

[3] أحمد جاب الله، الأثر، العدد 14، جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة، 2012، الصفحات:9 ـ 18.

[4] إلهام ســـنانى، مجلة العلوم الإنســـانية، المجلد:8، العدد:1، جامعة العربي بن مهيدي ـــــــــــ أم البواقي، 2021 الصفحات:1051 ـ 1063.

[5] الشريف عبيدي، السخرية في روايات عز الدين جلاوجي, مجلة العلوم الإنسانية، العدد:7، جامعة العربي بن مهيدي ـ أم البواقي، 2017، الصفحات:773 ـ 789.

الشخصية الإشكالية من منظور السلطة والخضوع في رواية حائط المبكى لـ عز الدين جلاوجي [1].	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ــ كلية الأدب العربي والفنون ــ مخبر الدراسات الأدبية واللغوية في الجزائر من العهد التركي إلى القرن العشرين	**2021**
الشخصية الثورية بين الطفولة والبطولة في مسرحية أم الشهداء لعز الدين جلاوجي [2].	المركز الجامعي أحمد زبانة بغليزان ــ مخبر اللغة والتواصل	**2016**
الشعرية واللغة المفارقة في رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر لعز الدين جلاوجي نموذجا [3].	المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أق أخموك بتامنغست ـــ معهد الآداب واللغات	**2020**
العنوان وسياق التاريخ في رواية حوبه ورحلة البحث عن المهدي المنتظر لعز الدين جلاوجي مقاربة بنيوية تكوينية... [4]	جامعة قاصدي مرباح ــ ورقلة	**2015**

[1] عبد العزيز نصراوي، الشخصية الإشكالية من منظور السلطة والخضوع في رواية حائط المبكى لـــعز الدين جلاوجي ,مجلة الموروث، المجلد:9، العدد:1، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ـكلية الأدب العربي والفنون ـمخبر الدراسات الأدبية واللغوية في الجزائر من العهد التركي إلى القرن العشرين، 2021، الصفحات:97 ـ 106

[2] عبد الله بوقصة، الشخصية الثورية بين الطفولة والبطولة في مسرحية أم الشهداء لعز الدين جلاوجي , مجلة لغة. كلام، العدد:2، المركز الجامعي أحمد زبانة بغليزان ـ مخبر اللغة والتواصل، 2016 الصفحات:5 ـ 13.

[3] عبد العزيز نصـــراوي، الشـــعرية واللغة المفارقة في رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر لعز الدين جلاوجي نموذجا ,مجلة إشـــكالات في اللغة والأدب، المجلد:9، العدد:1، المركز الجامعي أمين العقال الحاج موســـى أق أخموك بتامنغست ـ معهد الآداب واللغات، 2020، الصفحات:227 ـ 242.

[4] ريمة كعبش، العنوان وســـياق التاريخ في رواية حوبه ورحلة البحث عن المهدي المنتظر لعز الدين جلاوجي مقاربة بنيوية تكوينية ,مجلة مقاليد، العدد:8، جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة، 2015، الصفحات:147 ـ 152.

القيم التربوية والعناصر الجمالية في مسردية غنائية الحب عز الدين جلاوجي [1].	المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت ــ مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة	**2021**
اللعنة الشعرية في الرواية الجزائرية المعاصرة : العشق المقدنس لـ عز الدين جلاوجي أنموذجًا [2].	جامعة محمد بوضياف المسيلة ــ كلية الآداب واللغات	**2018**
المتخيل الطفولي في النصوص المسرحية المدرسية: مسرحية الزعامة الوهمية للأديب عز الدين جلاوجي أنموذجا...[3]	كلية الإمارات للعلوم التربوية	**2020**

[1] سامية غشير، القيم التربوية والعناصر الجمالية في مسردية غنائية الحب عز الدين جلاوجي ,مجلة دراسات معاصرة، المجلد:5، العدد:1، المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت ـــــــــــ مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، 2021، الصفحات:142- 160.

[2] كريمة بوطارن، اللعنة الشعرية في الرواية الجزائرية المعاصرة : العشق المقدنس لـــــعز الدين جلاوجيأنموذج ًا ,حوليات الآداب واللغات، العدد:10، جامعة محمد بوضياف المسيلة – كلية الآداب واللغات الصفحات:318 ـ 328

[3] زهر الدين رحماني، المتخيل الطفولي في النصــوص المســرحية المدرســية: مســرحية الزعامة الوهمية للأديب عز الدين جلاوجي أنموذجا, مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنســـانيات والاجتماع، العدد:48، كلية الإمارات للعلوم التربوية، 2020 الصفحات:363 ـ 372

المثقف الجزائري ورحلة المعاناة في روايات عز الدين جلاوجي [1].	المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت ــ مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة	2019
المحاكاة الساخرة في رواية سرادق الحلم والفجيعة لعز الدين جلاوجي : قراءة في البنية والوظيفة [2].	المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أق أخموك بتامنغست ــ معهد الآداب واللغات	2014
المسردة إعادة التشكيل والقفز بالنص السردي إلى توقيع جديد: قراءة في أعمال عز الدين جلاوجي نموذجا [3].	المركز الجامعي آفلو ــ معهد الآداب واللغات	2019
المكون السردي في رواية راس المحنة لعز الدين جلاوجي [4].	جامعة بسكرة ــ كلية الآداب واللغات	2012
المواويل الشعبية وحوار الشخصيات في رواية راس المحنة للكاتب عز الدين جلاوجي [5].	مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية	2004
النظام العاملي الغريماسي في خصوصية الرواية الجزائرية	جامعة ذي قار ــ كلية الآداب	2017

[1] رويدي عدلان، المثقف الجزائري ورحلة المعاناة في روايات عز الدين جلاوجي ,المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت ـ مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، مجلة دراسات معاصرة، المجلد 3، العدد 1، 2019، الصفحات:135 ـ141

[2] عزوز قربوع، المحاكاة الساخرة في رواية سرادق الحلم والفجيعة لعز الدين جلاوجي : قراءة في البنية والوظيفة , مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد:4 المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أق أخموك بتامنغست ـــــ معهد الآداب واللغات، 2014، الصفحات:145 ـ 160

[3] زحاف الجيلالي، المسردة إعادة التشكيل والقفز بالنص السردي إلى توقيع جديد: قراءة في أعمال عز الدين جلاوجي نموذجا مجلة مقامات للدراسات اللسانية والنقدية والأدبية، العدد:5، المركز الجامعي آفلو ــ معهد الآداب واللغات، 2019، الصفحات:37 ـ52

[4] سامي الوافي، المكون السردي في رواية راس المحنة لعز الدين جلاوجي , مجلة كلية الآداب واللغات، العدد 10 ــ 11، جامعة بسكرة ـ كلية الآداب واللغات، 2012 الصفحات:173 ـ 206

[5] رزاق محمود الحكيم، المواويل الشعبية وحوار الشخصيات في رواية راس المحنة للكاتب عز الدين جلاوجي, جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد 1، الجزائر 2004، الصفحات 89 ـ 90

المعاصرة : دراسة تطبيقية في مسردية الأقنعة المثقوبة للروائي عز الدين جلاوجي نموذجاً... [1].		
الواقعية والالتزام عند عز الدين جلاوجي [2]	حوليات التراث	
بين سلطة التاريخ الثوري للجزائر وهيمنة الحكي في رواية حوبه رحلة البحث عن المهديّ المنتظر للروائي عز الدين جلاوجي... [3]	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ــ كلية الأدب العربي والفنون ــ مخبر الدراسات الأدبية واللغوية في الجزائر من العهد التركي	2013
تأثيث ذاكرة محنطة[4].	وزارة الإعلام	2012
تجريب التأصيل في الرواية الجديدة عند عز الدين جلاوجي [5].	جامعة جرش ــ كلية الآداب ــ قسم اللغة العربية	2010
تجلي النزعة الإنسانية في الخطاب التاريخي: رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر لعز الدين جلاوجي... [6].	جامعة حسيبة بن بو علي الشلف ــ مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب	2020

[1] زينب لوت، النظام العاملي الغريماسي في خصوصية الرواية الجزائرية المعاصرة : دراسة تطبيقية في مسردية الأقنعة المثقوبة للروائي عز الدين جلاوجي نموذجاً , مجلة آداب ذي قار، العدد:23، جامعة ذي قار ـــــ كلية الآداب، 2017، الصفحات:17 ـ 34

[2] آنا ماريا ماتوتي ، فريدة مغتات، حوليات التراث، العدد 14، الصفحات: 109 ـ 122

[3] عبد الحميد ختالة، مجلة الموروث، العدد:2، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم – كلية الأدب العربي والفنون ـــــ مخبر الدراسات الأدبية واللغوية في الجزائر من العهد التركي إلى القرن العشرين، 2013، الصفحات:125 ـ 138.

[4] نوارة لحرش، مجلة الدوحة، الجزء 59، وزارة الإعلام، 2012، الصفحات:121 .

[5] منى بشلم، المؤتمر النقدي الثالث عشر لقسم اللغة العربية: الرواية العربية ـ الواقع والآفاق، جامعة جرش ـ كلية الآداب ـ قسم اللغة العربية، 2010، الصفحات:504 ـ 513

[6] موسى عبادة، مجلة جسور المعرفة، المجلد:6، العدد:4، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف ـــــ مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب، 2020، الصفحات:181 ـ 189.

تجليات الآخر في كتاب: أربعون مسرحية للأطفال لعز الدين جلاوجي [1] .	المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت ــ مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة	**2018**
تجليات الاستعارة التصويرية في النصوص المسرحية: مسرحية التاعس والناعس ومسرحية البحث عن الشمس لـ أ.د. عز الدين جلاوجي - أنموذجا.... [2]	جامعة قناة السويس ــ مركز البحوث والدراسات الإندونيسية	**2019**
تجليات الهموم الوطنية في رواية رأس المحنة لعز الدين جلاوجي: دراسة فنية [3] .	جامعة محمد خيضر بسكرة ـ كلية الآداب واللغات ــ مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها	**2019**
تحفيز الأنماط التشكلية للشخصية في روايتي راس المحنة والرماد الذي غسل الماء لعز الدين جلاوجي [4] .	مجلة النص	**2019**
تداخل الأجناس الأدبية في رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر لعز الدين جلاوجي [5] .	مجلة إحالات	**2020**

[1] رزيقة بوشلقية، تجليات الآخر في كتاب: أربعون مسرحية للأطفال لعز الدين جلاوجي, مجلة دراسات معاصرة، العدد:3، المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت ـ مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، 2018، الصفحات:162 ـ 170

[2] سميرة سكون، تجليات الاستعارة التصويرية في النصوص المسرحية: مسرحية التاعس والناعس ومسرحية البحث عن الشمس لـ أ.د. عز الدين جلاوجي – أنموذجا , مجلة الإستواء، العدد:13، جامعة قناة السويس ــ مركز البحوث والدراسات الإندونيسية، 2019 الصفحات:311 ـ 328

[3] أســـماء خمخام، تجليات الهموم الوطنية في رواية رأس المحنة لعز الدين جلاوجي: دراســـة فنية , مجلة قراءات، المجلد:11، العدد:1، جامعة محمد خيضر بسكرة ــ كلية الآداب واللغات ــ مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها، 2019، الصفحات:120 ـ 138

[4] الوافي سامي، تحفيز الأنماط التشكلية للشخصية في روايتي راس المحنة والرماد الذي غسل الماء لعز الدين جلاوجي ,مجلة النص، المجلد 5، العدد 2، الصفحات: 32 ـ 50

[5] سكينة عبد المالك، تداخل الأجناس الأدبية في رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر لعز الدين جلاوجي ,مجلة إحالات، العدد:6، المركز الجامعي مغنية ـ معهد الآداب واللغات، 2020 الصفحات:212ـ225

تشكلات الحوارية في مسردية غنائية الحب والدم لعز الدين جلاوجي [1].	مجلة إشكالات في اللغة والأدب	2021
تمثل الخطاب القرآني في روايات عز الدين جلاوجي [2].	جامعة باتنه 1 ــ كلية العلوم الإسلامية	2020
توظيف التراث في مسرح عز الدين جلاوجي : غنائية أولاد عامر أنموذجاً [3].	جامعة قاصدي مرباح	2018
جمالية التفاصيل في رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر [4].	جامعة قاصدي مرباح ــ ورقلة	2017
جمالية العنونة في رواية سرادق الحلم والفجيعة لعز الدين جلاوجي [5].	جامعة العربي التبسي تبسة	2018
حضور التراث في رواية العشق المقدنس للأديب عز الدين جلاوجي [6].	جامعة العربي بن مهيدي ـ أم البواقي	2020
خطاب العتبات في رواية الرماد الذي غسل الماء لعز الدين جلاوجي [7].	جامعة قاصدي مرباح	2016

[1] دغنية جدع، مجلة إشـــكالات في اللغة والأدب، المجلد:10، العدد:2، المركز الجامعي أمين العقال الحاج موســـى أق أخموك بتامنغست – معهد الآداب واللغات، 2021، الصفحات:938–961

[2] مديحة سابق، مجلة الإحياء، المجلد:20، العدد:24، جامعة باتنه 1 – كلية العلوم الإسلامية، 2020 الصفحات:569–590

[3] جمعة بن أحمد، مجلة مقاليد، العدد:14، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، 2018، الصفحات:77–80.

[4] عبد الحميد هيمة، مجلة مقاليد، العدد:12، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، 2017، الصفحات:1–10

[5] هشام تومي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد:15، جامعة العربي التبسي تبسة، 2018، الصفحات:631–646

[6] مديحة ســـابق، مجلة العلوم الإنســـانية، المجلد:7، العدد:1، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، 2020 الصفحات:427–541

[7] محرزية عوادي، الأثر، العدد:27، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، 2016، الصفحات:273–280.

رؤية الطفل للآخر في رواية الفراشات والغيلان للروائى ــ عزالدين جلاوجي [1] .	مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية	2016
رؤية العالم في رواية راس المحنة للكاتب الجزائري عز الدين جلاوجي [2] .	مجلة الآداب واللغات	2018
سميائية العنونة لقصة رحلة البنات إلى النار لعز الدين جلاوجي [3] .	مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع	2017
سيمياء الشخصية في روايات عز الدين جلاوجي [4] .	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ــ كلية أصول الدين	2020
سيميائية العنوان في رواية الفراشات والغيلان للروائي عز الدين جلاوجي [5] .	المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أق أخموك بتامنغست ــ معهد الآداب واللغات	2020
شعرية الإيقاع في الرواية الجلاوجية: قراءة في أعمال الروائي الجزائري عز الدين جلاوجي [6] .	المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت	2014

[1] يوسف عطية، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، 2016، العدد 113

[2] بوخالفة إبراهيم، مجلة الآداب واللغات، العدد السابع، كانون الثاني 2018، الصفحات: 258-278.

[3] دليلة زروق، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، العدد:11، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2017، الصفحات:69-75

[4] مديحة سابق، مجلة المعيار، المجلد:24، العدد:51، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - كلية أصول الدين 2020، الصفحات:842-858

[5] رفيقة سماحي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد:9، العدد:5، المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أق أخموك بتامنغست - معهد الآداب واللغات، 2020، الصفحات:1090-1109

[6] شامخة طعام، مجلة المعيار، العدد:10، المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، 2014 الصفحات:54-66

شعرية العتبات في روايات عز الدين جلاوجي [1] .	جامعة عاشور زيان الجلفة	**2020**
شعرية اللغة وسحر العجائبي في رواية سرادق الحلم والفجيعة لعزالدين جلاوجي أنموذجاً [2] .	جامعة منتوري قسنطينة	**2018**
صورة الذات وعلاقتها بالآخر في رواية حائط المبكى لعز الدين جلاوجي نموذجا [3] .	جامعة الجلفة	**2020**
صورة المرأة في كتابات عز الدين جلاوجي : رواية الفراشات والغيلان أنموذجا [4] .	مجلة أدبيات	**2020**
في حدود التجنيس الأدبي: الفراشات والغيلان لعزالدين جلاوجي أنموذجا [5] .	مجلة مقاليد	**2018**

[1] هاجر يونس، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد:3، العدد:3، جامعة عاشور زيان الجلفة 2020، الصفحات:198-213.

[2] سمية قايم، مجلة العلوم الإنسانية، العدد:50، جامعة منتوري قسنطينة، 2018، الصفحات:381-392

[3] رضا عامر، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد:12، العدد:2، جامعة الجلفة، 2020، الصفحات:156-168.

[4] عداد ربيحة ومكي خديجة، مجلة أدبيات، المجلد 3، العدد 1، الصفحات: 193-203

[5] نجاح منصوري، مجلة مقاليد، 2018، العدد 127.

قراءة سيميائية في رواية راس المحنة لعز الدين جلاوجى : مقاربة في المكون السردى [1] .	جامعة الجلفة	**2017**
مدارات الممارسة والتنظير في نقد الفن المسرحي الجزائري من خلال أعمال الأستاذ عز الدين جلاوجي [2] .	جامعة قاصدي مرباح ورقلة ــ كلية الآداب واللغات ــ مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري	**2014**
مظاهر التجريب الروائي في رواية سرادق الحلم والفجيعة لعز الدين جلاوجي [3] .	جامعة قاصدي مرباح ــ ورقلة	**2018**
مفارقة البنية السردية في خفايا وأسرار الماضي لرواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر لعز الدين جلاوجي... [4]	جامعة بسكرة ــ كلية الآداب واللغات	**2017**
هستيريا الدم لعز الدين جلاوجي: قراءة في دفاتر الذاكرة المجروحة: الكتابة النصية للتاريخ [5].	جامعة باجي مختار ـ عنابة ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية ــ مخبر الأدب العام والمقارن	**2020**

[1] سامي الوافي، مجلة دراسات وأبحاث، العدد:26، جامعة الجلفة، 2017، الصفحات:325-343.

[2] لخضـــر روبحي، الذاكرة، العدد:3، جامعة قاصـــدي مرباح ورقلة – كلية الآداب واللغات – مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، 2014، الصفحات:133-141

[3] ريمة لعواس، مجلة مقاليد، العدد:14، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، 2018، الصفحات:15-24

[4] شفيقة عاشور، مجلة كلية الآداب واللغات، العدد:21، جامعة بسكرة – كلية الآداب واللغات، 2017، الصفحات:407-420.

[5] بشـير إبرير، مجلة التواصـل الأدبي، المجلد:9، العدد:2، جامعة باجي مختار-عنابة – كلية الآداب والعلوم الإنسـانية – مخبر الأدب العام والمقارن، 2020، الصفحات:148-167

ثانيا: قراءة في رواياته

1. رواية الفراشات والغيلان:

هي أول رواية للكاتب عز الدين جلاوجي إعتمد فيها على الرمز ولم يتكلم بلغة العبارة الشفافة ممّا أطرى عليها لمسة فنية جميلة، حيث وظّف الوصف في الرواية لتظهر بمثابة جسد حي ينبض بالحياة، وكل هذا من أجل جذب انتباه القارئ وإثارة تساؤلاته وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدل على أنّ الرواية بناء جمالي منتج للدلالة وليس مجرد رصف ونقل للكلمات والأخبار، تتحدث رواية الفراشات والغيلان عن الطفل "ثيمة" الذي هو سارد الرواية ليعبّر عن معاناة " أهل كوسوفا " والغريب في الأمر أنّ الراوي جعله يخوض في مسائل الكبار رغم سنّه الصغير الذي لا يتعدّى ثلاثة عشر سنة، وهذا دليل على شدّة معاناة واضطهاد الأطفال بسبب جنود الصرب المتوحشين الذين حرموهم حقّهم في اللعب والدراسة وعيش الطفولة البريئة، إذ قام الجنود في بداية العمل الروائي بدعس لعبته بأرجلهم البغيلة فداسو بذلك على أحلام الطفولة.[1]

بدأت الرواية بمطاردة هذا الطفل الذي كان يحمل لعبته هاربًا من الجنود خائفًا على لعبته أكثر من نفسه لأنّها تحمل له آمال وأحلام الطفولة إذ كانت تعني له الكثير فلم تكن بالنسبة له مجرد شيء جامد.

تقوم والدة الطفل "ثيمة" بإدخاله للمنزل ولكنه يريد الرجوع للوراء حفاظا على لعبته رغم مقتل عائلته إلاّ أنّ همّه الأخير كان في كيف يحافظ عليها، حيث صيّرها الروائي رمزًا معبّرا عن وحشية جنود الصرب التي تعجز أي لغة على وصفهم، ذلك أنّ تحطيم لعبة الطفل هي تحطيم الطفل في حدِّ ذاته وذبح كل أحلامه الوردية وتشكيل أطفال غير سويين باعتبار أنّ الأطفال هم سنابل الأمل وبذرة المستقبل وشباب الغد، لكن الروائي يغيّر بوصلة تفكرينا فيجعل ظروف الدّهر لا تزيد هؤلاء الأطفال سوى صلابة وقوة، ودليل ذلك أنّ الطفل لا يقف من الأحداث موقف المتفرج وإنّما يقف موقف الهلل المناقش والمأوّل تأويلاً عميقاً، هكذا هي الرواية تمارس تأثيرها على النفس بلغتها الجميلة حيث تزرع بذرة

[1] عز الدين جلاوجي, الفراشات و الغيلان, الطبعة الرابعة, سنة 2015 الناشر دار المنتهى

التفاؤل، فبالمحبّة نبني عالمًا مثالياً جميلا نشعر فيه بالدّفئ والأمان بعد أن إفتقدناه في وطننا الحقيقي بسبب أعداء الإنسانية الذين وصفهم بالغيلان في روايته، هذه الكلمة تحمل كل معاني الوحشية والشر والهمجية لكنّه في العنوان قد قدّم الفراشات على الغيلان لأنّ الشر مهما طغى سيأتي يوم ويزول ليس بخالد.[1]

من بين الخصائص الفنية للرواية لغتها البسيطة والسهلة، حيث استعمل مفردات لا تتّسم بالإبهام والغموض، وظّف الرمز بقوله الغيلان حيث جعل الغول رمزًا للشر والدّمار والخراب والفراشات هم رمز الأمل والحياة الجميلة.

2. رواية سرادق الحلم والفجيعة:

حاول الكاتب عز الدين جلاوجي في روايته هذه تجسيد الأوضاع السائدة في بلاده والمعاناة التي يمرّ بها الناس، موظفًا ثنائية الخير والشر وتناقضات متعددة ويُشار إلى أنّه استلهمها من حكاية "ألف ليلة وليلة"، حيث تدور أحداث رواية سرداق الحلم والفاجعة بين عدد من الشخصيات الرئيسية والتي تنوعت ما بين شخصيات حيوانية وإنسانية وخيالية [2]تمثّلت في : الشاهد الذي يُعدّ بطل الرواية أي الشخصية الرئيسية لأنّه هو من ينقل لنا أحداث الرواية لكن دون تعريف هذا الأخير لأنّ الكاتب اكتفى فقط بنقل الحالة النفسية التي كان يعيشها هذا الشاهد والغراب الذي وصفه الكاتب شكلا، حيث يعدّ هو الشخصية المحورية التي تدور حولها الأحداث، كما أنّ هذا الغراب كان يمارس كل أنواع التخريب والدّمار لكنه يخضع لسلطة الفئران، حيث أعطى الكاتب له كل القوة فهو يعدّ رمز الشر، حتى أنّه جعله يطارد القط الذي يخافه ويهرب منه، أمّا بالنسبة لحبيبته "نون" فهي شخصية خيالية يجسد من خلالها المرأة الصالحة الجميلة التي طالما كان يحلم بإيجادها لتنعكس صورتها في أحداث الرواية الأمر الذي ساهم في تشويش أفكار القارئ، كما نجد من الشخصيات الثانوية شخصية "الهدهد" الذي ساعد على كشف حقيقة الغراب وهو رمز الإرشاد والصلاح والسيد "نعل" رفيق الغراب

[1] 10. تاريخ الاطلاع https://www.ahewar.org صفاء الهندي، الأديب عز الدين جلاوجي و العشق المقدنس ،

[2] دينا درامنية، خديجة عثمانية، العجائبية في رواية سرداق الحلم والفاجعة، صفحة 60 بتصرف, نشر في 11 أغسطس 2021 آخر تحديث 19 نوفمبر 2022

ويعتبره يده اليمين ظهر بأنّه اِبن المدينة الحقيقي الذي كان يبيّن حبّه لهم، لكن الكاتب وصفه بأقبح الصفات.

تضم هذه الرواية مجموعة من القصص أبطالها من الحيوانات والأشخاص يبدأها الكاتب بالحديث عن شعوره بالغربة في المدينة ثم الحديث عن قصة الفئر الذي مزّق القطة إلى قطع لينتقل بالقارئ إلى وصف المقهى الشعبي والحالة المزرية التي أصبح عليها مرتادوه، وهكذا ينتقل بين قصة وأخرى حتى يحكي الرّاوي قصة حبيبته "نون" التي أتى الشاهد من أجل البحث عنها ثم يستحضر شخصية "المجذوب" والتي بإمكانها الإجابة عن الأسئلة التي تدور في ذهن الكاتب، وهكذا يستمر الكاتب بطرح القصص الترميزية التي تساهم في ترسيخ فكرته [1]، تعد شخصية الشّاهد الذّاقل لأحداث الرواية القاسم المشترك بين القصص الوارد ذكرها، وتشكل رغبة باكتشاف وكر النسور التي تزور الغراب منذ مدّة اللحضة الفاصلة، فيتفاجئ أنّ الفأران متنكرة بزي النسور وبعد إحساس الفئران بوجود من يتجسس عليهم يسلّطون عليه لعنتهم ويصبح الشاهد حاكم المدينة وبعدها لم يعلم أنّ المدينة تكره الماء فيذهب إلى الشّلال لهدمه [2].

لقد بقي الرّاوي في حيرة من أمره بعد معرفته بأمر الطوفان، فدخل إلى المدينة يحمل الألواح، ممّا أثار الدّهشة والعجب عند النّاس، فأخبرهم بأمر الطوفان لكن لم يصدقه أحد وبقي هو يضيع الفلك وينتظر قدوم الطوفان، حتى مات وترك وراءه السفينة [3].

أمّا من حيث الخصائص الفنية نجد في الرواية أنّ اللغة في هذه الرواية " تتجاوز النقل إلى الإبداع والتصوير إلى الخلق، إنها تُبْدع واقعها وتخلق عالمها وتحقق بالتالي شعريتها " [4].

---

[1] المرجع السابق، صفحة 87 بتصرف.

[2] دينا درامنية، خديجة عثمانية، العجائبية في رواية سرداق الحلم والفاجعة، صفحة 91 بتصرف.

[3] عبد الحميد هيمة، تجليات المحنة الوطنية في الخطاب السردي الجزائري، صفحة 01 بتصرف.

[4] بو طيب، جمال : السردي والشعري في " مخلوقات الأشواق الطائرة " لادوار الخراط، عمان، الأردن، العدد 79، كانون الثاني 2002، ص 75.

إذ يقول في الرواية : ثنى عطفه... جمع دموعه من بين ثنايا التراب في خيط من عسجد قلّدها جيده عِقدا لؤلئيا... تأملني بحيرة المفارق... سبحت في عينيه بحيرتين غامضتين... تركني ومضى... فرّ من أمامي كأنّه حمر مستنفرة فرّت من قسورة... اعترتني قشعريرة رهيبة اصطك لها شعر رأسي فجلست القرفصاء أتأمله وهو يغيب بعيدا بعيدا عني[1].

كما نجح جلاوجي في توظيف التناص في هذه الرواية بحيث جاءت غنية بإشارات ورموز وعناصر لغوية مستنبطة من القرآن والقصص الديني والموروث الشعبي، كشفت عن قدرة الناص على" تذويب الحدود بين العبارات المتناصة في الجملة الواحدة، ثمّ في الفقرة الواحدة، وأحيانا في العبارة الواحدة " [2]، ومن هذا التناص نذكر "قلّدها جيده " المأخوذة من قوله تعالى: ﴿في جِيدها حَبلٌ من مَسد ﴾ (سورة المسد: الآية 05)، وكذلك قوله﴿مُرٌ مُسْتَنفِرة ﴾ من قوله تعالى في سورة المدثّر.

تنوعت الخصائص الفنية لرواية سرداق الحلم والفجيعة منها على سبيل الذكر البنية المثيرة والنزوع إلى التجريب والمغامرة على صعيد البناء الفني للرواية، تجنب النقل السطحي في معالجة الوضع الرّاهن، تضمين الرواية الأسطورة والعديد من الرموز، تجاوز الحكي التقليدي في الرواية على مستوى اللغة [3]، واستخدام لغة شعرية تتّسم بالعجائبية، الاستلهام من العوالم الشعبية " كالطلاسم والشعوذات " والتي تساهم في إيصال الفكرة التي يريد الكاتب طرحها في الرواية [4].

3. رواية راس المحنة 1+1=0:

رواية رأس المحنة 1+1=0 لعز الدين جلاوجي، تتأسس على المفارقة الاجتماعية، وعلى تعرية الصراع بين الطبقات الاجتماعية، التي أفرزها زمن

---

[1] عز الدين جلاوجي , رواية سرداق الحلم والفجيعة، دار هومة سنة 2000 للنشر، ص57.

[2] مدحت الجيار : النص الأدبي من منظور اجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2001. صفحة 340

[3] عبد الحميد هيمة، تجليات المحنة الوطنية في الخطاب السردي الجزائري، صفحة 01 بتصرف, نشر في أغسطس 2021

[4] سمية قايم، شعرية اللغة وسحر العجائبي في رواية سرداق الحلم والفاجعة، صفحة 07 بتصرف.

الاستقلال، يقول السارد: "ها هو منير متخرّجا من الجامعة، ماذا فعل بالشهادة التي يحملها؟ لا يكاد يكسب قوت يومه، وها هو أحلامه تمدّد أشكال الدّابة لا يحسن أن يرسم الواو الأعور يعيش كالملك...عصر المادة يا والدي قيمتك قدر ما تملك من مال، لا ما تملك من علم ولا من خلق"[1]، فمن خلال الرواية يضع الكاتب يده على جرحٍ دامي لم يلتأم حيث فقد العلم سطوته وقيمته وطغت المادة.

هناك سجال بين القرية والمدينة، بين عالم القرية ببراءته ونقائه وبساطته، وبين عالم المدينة الملوث بالغدر والخيانة الذي كان فضاء لاتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء, بين حي الحفرة والأحياء الغنية، خصوصا بعد طرد صالح من العمل وانتقاله إلى حي على أطراف المدينة. يقول: " هنا في القرية لا يخشى أحدنا إلا ربه " [2].

يقول صالح متوجسا:" أنا خوّاف.. أخاف المدينة.. المدينة عاهرة فاجرة ستفسدني.. تبدلني.. تغيرني.. تبلعني.. المدينة ياناس قذرة وسخة ستوسخني.."[3].

وتوتر بين الماضي والحاضر كما أن هناك صراع بين الشخصيات بين المخلص والضعيف وبين محمد وأعوانه.

فأطلق عليها العديد من الأوصاف السلبية التي ليست محايدة والتي تعبر عن موقف الشخصية من المكان. ويحضر التقابل بشكل ضمني بينها وبين القرية، يقول:

"ــ المدينة كابوس..."[4]

"ــ هذه المدينة عاهرة شمطاء." [5]

---

[1] عز الدّين جلاوجي ,راس المحنة 1+1=0، رواية ، قسم: الروايات والقصص الأدبية، الناشر در المنتهى، صفحة 90.

[2] المرجع نفسه، صفحة 204.

[3] المرجع نفسه، ص 23.

[4] راس المحنة 1+1=0رواية لعز الدّين جلاوجي، ص 51.

[5] المرجع نفسه، ص 67.

"ــ رهيبة بها كل شيء مفزع."[1]

"ــ الأزقة ضيقة.. الجدران سوداء.. الأرض مفعمة بالجرب.. كلاب راقدة قريب منها قطط.. لحظات شـــاهدت ســـكران يبول في الطريق.. لحقه آخران معربدين.. رائحة الخمر تملأ الهواء.. كل شيء متعفن.. سجن في سجن.." [2].

و يقول صالح:" توجهت إلى السماء.. يا رب لم تركتني لهذا الزمان الحقير؟ يا رب لم خلفتني لهذا الجيل المنحوس..؟" [3].

فالرواية في منضورها الفنّي تنهض على بنية المسردية، تتفاوت فيها فعاليات عناصرها من فعل إلى آخر، حيث يتجسد خلالها الحدث وتنفعل فيها الشخصيات أيما إنفعال في ضـــوء فضـــاء مكاني وزماني قابل للتغيير والتحوّل على وفق طموحات مسردية يخلفها الروائي ويؤلّفها [4].

4. رواية الرماد الذي غسل الماء:

تدور أحداث الرواية عن الصـــراع القائم بين الطبقة المثقفة و الطبقة الغير المثقفة فهي تعالج مشـاكل الفرد في مجتمع انتشـرت فيه الرذيلة و سـاده الظلم و الفســـاد في الرواية جريمة قتل يتحرى عنها الأمن للبحث عن الفاعل الحقيقي، وعن ســـر اختفاء الجثة التي عثر عليها كريم الســـامعي في طريق الغابة ليلا... وكان المبلغ عن الجريمة يتشـــكك في حقيقة ما رآه، بحيث يتوه في دوائر القلق متسـائلا عن حقيقة الجسم الممدد على طريق الغابة : "أهو فعلا إنسـان مقتول، أم حيوان دهسته سيارة أثناء العبور، أم كيس تافه لا معنى له" [5].

و بعدها ظهرت إشـاعة حول رجوع المقتول إلى الحياة عبر الصـغار: وكان الصـغار يلهبون الفضـاء يهتكون صـمته بأصـواتهم العصـفورية:" مقتول يرجع الحياة..مقتول يرجع للحياة..." وتهافت الناس منجذبين نحو الأصـــوات كأنها

---

[1] المرجع نفسه، ص 173.

[2] المرجع نفسه، ص 39.

[3] المرجع نفسه، ص 42.

[4] الموقع: http://dspace.univ-msila.dz .

[5] دكتور أحمد فرشوخ (المغرب) عز الدين جلاوجي، "الرماد الذي غسل الماء"، مطبعة دار هومة، سنة 2005.

المغناطيس وراحت الأيدي تمتد مستلمة الجرائد متعجلة تصفحها، ومر قريبا شيخ متمتما : "أعوذ بالله ستقوم القيامة" [1].

وتصبح حينئذ قضية الجثة الهاربة بمثابة وسواس يسيطر على الأفعال والمشاعر بحيث تملأ الفضاء الاجتماعي لمدينة عين الرماد مسرح الأحداث والجميع ينظر إليها من زاويته الخاصة وفي ذلك يقول: ما تكاد قضية الجثة الهاربة تطوى في أذهان الناس حتى تعود للنشر من جديد.. واتخذتها الصحافة لعبة تلهي بها القراء، وتثير فضولهم واهتمامهم لكن الشرطة أبدا لم تطو القضية وراح الضابط سعدون يثيرها كل مرة بشكل جديد..يطرح فرضية جديدة، ويتعب معاونيه في البحث عن حقيقتها حتى أثار قلق كل من له علاقة بذلك .. قال أحد المساعدين: ـــــ يا حضرة الضابط الحقيقة ظهرت، والمحكمة أصدرت حكمها وانتهى الأمر. ـــ لكننا لم نجد الجثة والسر كله في الجثة..لا بد أن نجد الجثة ..لا بد أن نجد الجثة [2].

أمّا من حيث الخصائص الفنّية نجد عنده أنّ الرواية عمل فني تجريبي يساهم في الانتقال من كتابة اللقطات والمواقف إلى استكشاف معقد والإشكالية التي يتم تشخيصها على أنه علاقة نثر عميقة بين الذات والمجتمع والوجود. نرى فيه محاولة لكسر قوانين السرد الغربي والتصرف وفقًا لقواعده المعيارية.

من خلال تشييد عالم حكائي بارز في طبيعة العلاقات، وعلاقاته المتداخلة مع الأنواع الأدبية، والخطابات المعرفية، والأشكال البسيطة، والعادات، والقيم الثقافية.

سميت بالرواية على ظهر الغلاف، وهي في الحقيقة عبارة عن حكاية عجيبة في الاستهلال المضمن في شكل رسالة عشق إلى حبيب مفقود [3].

---

[1] دكتور أحمد فرشوخ (المغرب) عز الدين جلاوجي، "الرماد الذي غسل الماء"، دار النشر هومة، سنة 2005، صفحة 14.

[2] المرجع نفسه، صفحة 252.

[3] عز الدين جلاوجي، "الرماد الذي غسل الماء"، دار النشر هومة، سنة 2005، صفحة 232.

ووصفها بالقصة في الحاشية الأخيرة و في خاتمة رسالة العاشقة [1].

أما في الموضوع فهناك حوالي تسعين حاشية تشمل التعريف بالشخصيات ووصف الفضاءات والتعليق على الأفعال اما استعماله للخيال و الواقع فالرواية تنتهي بتناقض البعد الواقعي حول مدينة عين الرماد والحكايات الجارية فيها مبطلة بذلك كذبة التشخيص.

5. رواية العشق المقدنس:

جرت أحداث الرواية في الجزائر، يقوم بطلها برحلة مع " هبّة " من مدينة تيهرت زمن الرستميين إلى مدينة الجزائر، يبحثان عن طائر عجيب، قصد الوصول إلى سعادة أبدية، أثناء الرحلة يشاهدان المجازر ويمران بالأهوال والمخاطر، ويستمعان إلى خطابات كلها تحريض لاسترجاع مملكة الضائع [2] .

مثلت الرواية فكرا دينياً مرجعتيه الاعتقاد بافتراق الأمّة إلى فرق متناسقة على المقدّس الأعظم (الرأسمال الرمزي)، وعن هذا التنافس المحدوم نتجت الحروب الأهلية والمجازر الطائفية، لاعتماد كل طائفة على المثلث الأنثروبولوجي: " العنف "، " المقدّس "، " الحقيقة "، للإحاطة قدر المستطاع بمختلف أوجه المعنى عند تحليل أحداث الرواية والاقتراب أكثر من موضوعها والإشكالية المعالجة فيها، يقارب الموضوع بمنهجية متعددة الأبعاد مع الميل إلى تغليب المقاربة السميائية [3].

تبدأ عملية لعب المبدع مع القارئ أو تحديده من خلال العنوان " العشق المقدنس " فهو عشق يجمع المقدّس والمدنّس، وهنا تتعدد القراءات والتأويلات ويمكن أن نقترح قراءتنا التي ترى بأنّ العشق هنا يأتينا من نبض وعمق الوطن الباحث عن هويته وذاكرته، لكن الإنسان (إنسان هذا الوطن) يغامر في البحث المشوّه عن هذه الهوية بآليات ناقصة ورؤى ضيقة، فلا هو عانق القداسة، ولا هو تجاوز الدّناسة فأدخل العشق، الهوية في متاهات التأويل الخاطئ للنصوص الدينية

[1] المرجع نفسه، صفحة 259.

[2] بروان صادق تمثل الفكر الديني في رواية العشق المقدنس عز الدين جلاوجي 1962 جامعة وهران محمد بن أحمد مخبر الأنساق، البنيات، النماذج والممارسات، تاريخ النشر: 30 ـ 06 ـ 2021 ـ الجزائر ـ الصفحة 14.

[3] العشق المقدنس لعز الدين جلاوجي، عدد الصفحات : 125 ـ 140، بتاريخ: 01 ـ 08 ـ 2021.

والقيم الثورية التحريرية العادلة والتراث الإسلامي المتسامح المنفتح على الديانات والحضارات والثقافات الأخرى [1].

أراد جلاوجي من خلال روايته أن يقول بأنّ المجتمع الجزائري قد شهد تراجعاً لروحانية القداسة وسيطرة ترابية الدّناسة وأنّ الوطن محاصر بقداسة مجهولة ودناسة معلومة، فالروائي حرّك نصّه من خلال تحركات المرأة والرجل، حيث سمّى المرأة " هبة" ولم يسمّي الرجل، حيث أنّه ترك للقارئ حرية التأويل في ذلك، إنّ المرأة العاشقة " هبة " تمثّل ذاكرة الإنسان الجزائري وأمّا بالنسبة للرجل يمثّل الإنسان الجزائري / الغربي، كما اقترح الروائي عز الدّين جلاوجي اليوميات الإجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري في ظل الدولة الرستمية الإباضية، حيث التنوّع الفكري والعرقي واحترام ديانة الآخر وعدم الاعتداء عليها.

كانت تتواجد الكثير من المكتبات التي تمتلئ بكل أنواع العلوم المختلفة مثلا مكتبة "المعصومة" في تيهرت، ونجد حرص الأمراء على المعرفة والتعلّم رغم وجود الصراع الدائم على السلطة، كما تجذبنا الفرق المتصارعة في الرواية في بنية عميقة للطوائف والفصائل والأحزاب المتحاربة في المشهد الاجتماعي والسياسي للجزائر وعرب اليوم وهي طائفة سياسية من الطوائف حولت التاريخ إلى سجل تجاري وإيديولوجي مغلق، في رؤية مظلمة وجذرية ترى كل شر مختلفا والقبح وكل الكآبة.

اقترح الكاتب الكثير من اليوميات الاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري وتحت ولاية الرستمي الإباضي، فتحولت المدن من زمن الحاضر إلى زمن آخر هل هو الماضي الذي عاد؟ أم هو المستقبل برؤية مغايرة، حيث المستقبل هو الماضي في مجتمعاتنا العربية، فشارع العربي بن مهيدي يصبح شارع بن لادن وساحة البريد المركزي تصبح ساحة الحدود التي تطبق فيها على الزنادقة والمجرمين والرافضين للأمير[2].

[1] تمثل الفكر الديني في رواية العشق المقدنس، عدد الصفحات : 125 ـ 140.

[2] عز الدين جلاوجي: العشق المقدنس، منشورات المنتهى السداسي الأول سنة 2011، صفحة 44.

كان الحوار أداة فنية لتصـوير الشـخصـيات وعواطفهم وأفكارهم، كما هو شـانه عند تقديم بعض التصـورات المذهبية للمتعصـبين للمذهب أو الغمام الذي تنتمي له جماعة ما [1].

وتحرص الروايـة على قيمـة الحوار بين المختلفين فكرا ودينـا، وتحـذر من التقاتل، يقول العميد المسـؤول على تسـيير مكتبة المعصـومة:" كثير من الفرق والطوائف شرعت تفرخ بسرعة عجيبة في الإمارة، ستتحاور تم تتجادل ثم تتقاتل وتهدم كل شيء "[2].

ومن المشاهد المهمة في الرواية مشهد حضور وغياب الطائر العجيب، وهو ــ بحسب القارئ ــ يحمل رمزية الأمل المنتظر في النص وفي الواقع، فجلاوجي اختار قراءة تاريخ الاباضـية في الوقت الذي كان الإعلام مشـغولا بتتبع أخبار العنف و الحرق في غرداية، ليدفع القارئ نحو تأمل الأنسـاق الثقافية والحقائق الاجتماعية في الزمن الماضي.

ومن الأمور الفنية التي استعان بها السارد لخرق أفق توعّي القارئ ، إدخاله مشاهد من الحياة المدنية الحديثة، مثل السيارات، الطائرات، التلفزيون.

فالرواية تتحرك ضـمن التاريخ القديم في ذات اللحظة التي نحن فيها أمام رواية راهن عربي حديث، فيقلق القارئ وتتزلزل رؤيتة الفنية، لأنّه يرحل في نص تاريخي وراهني نقرأ في الرواية : ما هذه العواصـف الآتية من أعماق التاريخ المحملة غبارا وعفونة المتراكمة على جفون العقل [3].

يختم السـارد سـرده ببشـائر عودة الطائر العجيب ومعه كل علامات الفرح والنور والأمل، فهل من خلف أحزان الجزائر والأمة العربية أفراح ستأتي.

أمّا من حيث الخصائص الفنّية للرواية فقراءة رواية العشق المقدس ومحاولة متابعة أفكاره فيصـعب فهم واستكشـاف تجربة الكاتب عز الدين الجلاوجي، لأنها غنية بالأفكار الموضوعية والمواقف الجديدة التي تحافظ على طموح القارئ لأنها

[1] المرجع نفسه ، صفحة: 31-34

[2] عز الدين جلاوجي، العشق المقدنس، منشورات المنتهى، السداسي الأول، سنة 2011، ص 59.

[3] المرجع السابق، ص 100.

تركز على قدرة الأستاذ في السرد الذي يستمتع به، ونقل الأحداث وتصويرها بالحركة والحدة.

ومفردات الرواية قد تكون بعيدة عن الفهم والاستيعاب من قبل بعض القراء وبالمثل فهو يمتنع عن الاستخدام المطول والمفصل، سواء كانت انتقادات للأحداث أو أوصافًا لما يحيط بها، وهي قصيرة بشكل متعمد بما يكفي لمطابقة وصف الموقف.

وفي الختام، قد يشعر القارئ بالغضب والتشاؤم والحزن المرير في عقل الكاتب وتعتبر روايته " العشق المقدس" من روائع الأدب العربي [1].

[1] صفاء الهندي، الأديب عز الدين جلاوجي و العشق المقدنس ، https://www.ahewar.org تاريخ الاطلاع 10 فيفري 2023.

من خلال ما ســـبق نلاحظ أنّ الأديب عز الدين جلاوجي اعتمد في رواياته السابقة على لغة تراوحت ما بين اللغة البسيطة التي هي نتاج التفاعل في المجتمع الجزائري ومـا بين لغـة القرآن الكريم التي توطـّ د علاقـة الكـاتـب والقـارئ على السـّواء بانتمائه الديني العقائدي وكأنّ الروايات تنطق بالهوية الجزائرية ذات البعد العربي الإسلامي.

الفصل الثاني

قراءة في

عناوين

روايات عز

الدّين جلاوجي

حظي العنوان بأهمية كبيرة في الدراسات السيميائية باعتباره نصا موازيا للنص الأصلي، فإن كان النص دلاليا وليس مجرد معاني مبلغة، فإن العنوان كذلك نظام سيميائي ذو أبعاد رمزية ودلالية شديدة التنوع والثراء، له بنيته السطحية والعميقة مثله مثل النص تماما، بل إن العنوان هو المولد الفعلي لتشابكات النص وأبعاده الفكرية والأيديولوجية، ومن ثم فإنه يشكل مدخلا رئيسيا من مداخل النص.

المبحث الأول: رمزية العنوان في الرواية

أولا: العنوان في الدراسات الروائية

1 . تعريف العنوان:

أ. العنوان لغة:

يدور المعنى اللغوي " للعنوان "في المعاجم العربية حول العنونة السمة الاعتراض والعرض.

فنجده في لسان العرب لابن منظور عنّ الشيء ويتم عَنَنًا وعنوانًا: ظهر أمامك وعن يَعِينُ يُوعَا وعنوانه واعِنْ :اعتراض وعرض، وعن الكتاب وأعته لكذا أي، عضته له وصرفته إليه، وعن الكتاب يتمه عنا وعنه: كقنوئه وقوته وعلوه بمعنى واحد مشتق من المعنى[1].

أما في القاموس المحيط من فصل العين مادة عَنّ نجد "عَنّ الشيء ويَمِ مْ عَنَاءً وعَنَّ عَنْوَ انَةً :إذا ظهر أمامك وظهر كاغت والاسم العت، حركة :ككتاب وعُنوَ ان الكتاب وغنيائه ويكسران سمي لأنه يَعِنْ له من ناحيته وأصله خان وكلما استدللت بشيء يظهرك على غيره فعنوان له، وعن الكتاب كتب عنوانه[2] .»

من المعنى اللغوي نفهم أن عنوان الشيء سمته التي تميزه عن غيره وتحدده وتعينه، فقولهم :" كلما استدللت بشيء يظهرك على غيره وما يدلك ظاهره على

[1] جمال الدين بن منظور لسان العرب، دارصادر، بيروت، لبنان، ج13 ، ط3 ، مادة عنن ، ص290.

[2] القاموس المحيط مجد الدين فيروز الأبادي يناير/ مارس1997 م، ص 105.

طنه فعنوانٌ له، يقال الظاهر عنوان الباطن، بمعنى أن العنوان يعبر ويشير إلى ما عنون به.

وعند الغرب يحمل LE Titre في الفرنسية The Title في الانجليزية أو Titro في الإسبانية معنى واحدة، وذلك لاشتقاقها من كلمة " تيتولوس " titolus ـــــ اللاتينة والتي تعني: اللافتة المعلقة على الدكان والملصقة التي توضع على قارورة لتبين محتواها، كما تعني المعلقة في عتق العبد المعد للبيع[1] ".

كما نجد استعمالات تاريخية لكلمة Title الإنجليزية تتناسب مع الاستخدام المعاصر لهذه الكلمة ـــــ حسب قول أدمس ـــــ Adams ومنها: الكلام الذي يقف على رأس كل جزء أو قسم صغير في الكتاب، الكلام الذي يقف على رأس وثيقة قانونية أو عادية، أو على رأس رسالة، اسم كتاب، أو أي مؤلف آخر، وأيضا الكلام الذي وضع لغرض ما يمنحه اسما أو وصفاء الكلام المدون في صدارة كتاب قصد وصف موضوعه، وما يحويه وطبيعته وأيضا ذكر اسم الكتاب، صنفه تحريره، نشره ومكان نشره [2] نلاحظ من خلال التعريف اللّغوي أن العنوان في اللغة يشير إلى الظهور والبيان.

ب. العنوان اصطلاحا:

عرف تحديد المفهوم الاصطلاحي للعنوان في النقد العربي الكثير من الرؤى التي تباينت في اللفظ وتشابهت أو اتفقت في المدلول، ونذكر منها :

تعريف" محمد الهادي المطوي :" الذي يرى أن العنوان عبارة عن رسالة لغوية تعرف هوية النص، وتحدد مضمونه، وتجذب القارئ إليه وتغويه به[3] "، وهذا ما تؤكده" بشرى البستاني "بقولها" :العنوان رسالة لغوية تعرف بتلك الهوية وتحدد مضمونها، وتجذب القارئ إليها بقراءاتها، وهو الظاهر الذي يدل على باطن النص ومحتواه" [4].

---

[1] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط15،1996 م، مادة عن ، ص1570.

[2] بوعتو خيرة، جماليات العنوان في السينيما الجزائرية بالمهجر، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة السانيا، وهران، 2006م2007/م، ص87.

[3] المرجع نفسه، ص87 .

[4] محمد الهادي مطوي، شعرية عنوان مقال الساق على الساق فيما هو الفرياق، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مج28 ، ع1 :، يوليو سبتمبر،1999 م، ص457.

إن هاذين التعريفين يحددان العنوان من خلال حصـــر وظائفه المتمثلة في الوظيفة التعينيية والوصفية والإغرائية، كما يركزان على الجانب اللغوي القصدي فقولهم: " رسـالة لغوية "دلالة على أنه موجه بعناية وعن قصـد للقارئ: فهو بوابة عبور للنص فهو ظاهر يدل على باطن.

أما" بسـام فطوس "فيرى أن العنوان "علامة أو إشـارة تواصـلية له وجود فيزيقي/مادي وهو أول لقاء مادي محسوس يتم بين المرسل والمتلقي[1].

يتضـــح أن العنوان علامة ســيميائية ذات بعد دلالي إيحائي تعرف بالنص وتحدده وهو شـفرة رمزية تشـد انتباه القارئ وتحمله على فكها بما تقدمه له من إيحاءات.

أمّـا عند الغرب فيمكننا الانطلاق من تعريف مؤسس علم العنونة " ليو هوك " leoHock على اعتبار أن ما جاء به هو أول دراســة جادة في هذا المجال، حيث يرى أن العنوان هو: " مجموع علامات لسانية كلمات، جمل، نص التي يمكن أن تدرج على رأس نصه لتحدده وتدل على محتواه العام وتعرف الجمهور بقراءته [2]"

إن" ليو هوك "يعتبر النص علامة لســانية :دالة على محتوى النص وجاذبة للقراء بسبب موقعها الاستراتيجي في صفحة الغلاف، ولغته الرمزية المشوقة.

أما بالنسبة لجاك فونتاني aques Fon Tanile فيرى :" أن العنوان مع أقسام أخرى هو من الأقســام النادرة في الصــين التي تظهر على الغلاف، وهو نص موازنة " بل هو نوع من أنواع التعالي النصي Transtextualite الذي يحدد مسار القراءة التي يمكن لها أن تبدأ من الرؤية الأولى للكتاب.

وبالرغم من أن " ليو هوك " قدم تعريفا للعنوان إلا أنه أشــار مع ذلك إلى صــعوبة تعريفه لاســتعماله في معان متعددة، وهذا ما وقف عليه جيرار جنيت G.Genere، الذي أحس بصـعوبة كبيرة حينما أراد تعريف العنوان نظرا لتركيبته

[1] بسام قطوس، سمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان الأردن، ط1، 2001 م، ص 36.

[2] Léo Hoek Jamarque du titre Dispositifs sémiotiques d'une moutorspublishers.Paris 1981 P:17.

المعقدة، وفي هذا الإطار يقول: إن تعريف العنوان ربما كان أكثر من أي عنصر من عناصر النص الموازي، يطرح بعض الإشكاليات، وبالتالي يقتضي طاقة تحليلية كبيرة.. [1]، نلاحظ من خلال التعاريف السابقة أن العنوان هو أداة لتحقيق الترابط والاتساق في النص، وأيضا أداة لجعل النص قابلا للقراءة والكشف عن نواياه المباشرة وغير المباشرة.

في ضوء ذلك يعتقد البعض أنّ النص الرئيسي هو العنوان، والعنوان هو النّص الرئيسي، وهناك علاقة جدلية وعلاقة إنعكاسية بينهما، أو علاقة محددة أو ضمنية أو علاقة كاملة أو جزئية، لقد أدرك الباحثون المعاصرون أهمية عنوان البحث، وأجروا الكثير من الأبحاث والأبحاث حول العناوين وتحليلها من الجوانب الثلاثة للبنية وعلم الدلالة والبرغماتية [2].

2. أهمية العنوان:

احتل العنوان أهمية بالغة ومكانة متميزة في النشاطات الإبداعية والانتاجات الأدبية والنقدية، إذ يحتل الصدارة في الفضاء النصي للعمل الأدبي، فهو جزء لا يتجزأ من عملية إبداع الكاتب للعمل، تبرز أهمية العنوان في الأدب الحديث بصورة عامة .وفي الشعر الحديث بصورة خاصة، إذ لم يعد العنوان مجرد عامل وسم تعرف به المتون، إنما أضحى نصا مستقلا بوظائف مائزة عن متنه، تمنح له حق الوجود وشرعية القراءة كما أنه يلعب دورا مركزيًا في عملية إنتاج القارئ لمعنى العمل لأنه مفتاح هام لدخول النص، لذا سعى الشعراء لاختيار عناوين ذات كثافة دلالية عالية لقصائدهم ودواوينهم، من خلال إعطائها صبغة غامضة معتمدة على استخدام الرمز وتوظيف الأساطير، وهذا ما يوضحه " وجيه فانون "بقوله :" إنّ الشعر لم يكن في يوم من الأيام أقرب إلى روح الأسطورة منه في الوقت الحاضر" [3].

[1] عبد الله محمد الغذامي، الخطيئة والتكفير، النادي الأدبي الثقافي جدة، المملكة العربية السعودية، ط1،1985 م، ص263 .

[2] جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف (الجزائر)، مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب،المجلّد: 8، عدد : 2، الصفحة 460، نشر يوم: 2022/06/16.

[3] Gérard Genette Seuils . Edition du Seuils .Coll.Poétique. Paris. 1987.P:56.

إنّ العنوان لا تكمن أهميته في أنه " يعين الكتاب كمنتوج سلعي قابل للشراء والاستهلاك من طرف القارئ فحسب [1] ، بل تكمن أيضا في" كونه يتمتع بوظائف دلالية وجمالية وتداولية ويتحدث عن النص بالشرح والتفسير والتوضيح [2] وهو مفتاح إجرائي هام في التحليل، ولما كان " العنوان مفتاحاً إجرائيا في التعامل مع النص في بعديه الدلالي والرمزي فقد أظهر البحث السيميولوجي بشكل من الأشكال أهمية العنوان في دراسة النص[3] وخاصة النص الشعري الذي غالبا ما يطغى عليه طابع الغموض والنزعة الرمزية، وفي هذا الصدد يقول" ريفاتير" :إن الشعر يعبر عن مفاهيم وأشياء تعبيرا غير مباشر وباختصار إن القصيدة تقول شيئا وتعني شيئا آخر [4]، إن هذه الرمزية في القصيدة وعناوينها هو ما يكسب العنوان أهمية كبيرة.

وتتمظهر أهمية العنوان بوضوح في أطروحات السيميائيين الذين أولوه عناية فائقة فقد شغلت عناوين النصوص الأدبية في الدراسات الحديثة حيزا كبيرا من اهتمام النقاد" [5]، حيث ذهب بعضهم إلىأنّ العنوان أشبه ما يكون في الدراسات الأدبية " بطاقة تعريف الهوية " فهو مفتاح تأسيسي يتيح ـــ إن أحسن استخدامه ـــ مزيدا من الفرص الاحتمالية لاستكشاف هوية النص[6] "، أي أنه علامة إجرائية ناجحة في مقاربة النص الأدبي بغية استقرائه و"عنصرا مهما لا تخلو منه النصوص الشعرية الحديثة كونه مفتاحاً تأويليا كاشفا، تبقى أية دراسة نقدية للنص الإبداعي ناقصة من دون معاينته والنظر إليه بجدية توازي النظر إلى النص" [7] ذلك أنه " المرجع الذي يتضمن بداخله العلامة والرمز وتكثيف المعاني، إذ يحاول المؤلف أن يثبت فيه مقصده برمته بوصفه النواة المتحركة التي خاط عليها نسيج نصه" [8].

[1] وجيه فانون، دراسات في حركة الفكر الأدبي، دار الفكر، بيروت، لبنان ط1، ،1991 م، ص 57 .
[2] بلعابد عبد الحق، عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص ، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان،2008 م، ص32 .
[3] جميل حمداوي، لماذا النص الموازي، مجلة الكرمل، ع 89-88 :،2009 م، ص220 ــ 221.
[4] جميل حمداوي، شعرية النص الموازي عتبات النص الأدبي ، شبكة الألوكة، ص42.
[5] ميكائيل ريفاتير، دلائليات الشعر، تر :محمد معتصم، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء المغرب ط1، ،1997 م ص 07.
[6] رشيد بن مالك، السيميائية السردية، دراسات تطبيقية، عمان، الأردن، ص 57.
[7] عثمان بدوي، وظيفة النص من بينة المعنى إلى سيميائية الدال، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1،2007 م، ص106.
[8] محمد صابر عبيد، إشكالية العنونة بين القصد وجمالية التلقي، مجلة الوقف الأدبية، ع 374 : دمشق،2002 م.

ويمكن أن ندرك الأهمية الكبرى التي يوليها الباحثون المعاصرون لدراسة العناوين من خلال ظهور البحوث والدراسات السيميائية في الآونة الأخيرة الهادفة إلى دراسة العنوان وتحليله، والتي أعطت العنوان أهمية بالغة : هذه الأهمية التي استطاع أن ينسجم تحت ظلالها علم دقيق وممنهج له أصوله وقواعده وأعلامه : وهو" علم العنونه titrologie " أو" التيترولوجيا " أو" العنوانيات " كما وسمه وسماه عبد الحق بلعابد وعلل هذا الاصطلاح قائلا: " قابلنا مصطلح titrologie بمصطلح العنوانيات جريا على القياس المصطلحي لسانيات، سيميائيات، تداوليات .فالألف والتاء هي للجمع وهي للعلمية أيضا" [1].

وعلى العموم يمكن القول أن أهمية العنوان تكمن في كونه نصا موازيا للنص الأصلي ومن ثم فصولا لا يقل أهمية عن أهمية النص بل إنه يفوقه أحيانا وذلك لكونه مرتبط ارتباط قويا بالنص الذي يعنونه، فيكمله ولا يختلف معه، فلم يعد العنوان " زائدة لغوية يمكن استئصالها من جسد النص" [2]، بل إنه يمنح العمل الأدبي خلوداً، فيهبه صمودا أمام تحديات وتحولات الزمن، حيث يغري القراء للإطلاع عليه مما يمنحه حياة ناتجة عن قراءات المتلقين المختلفة.

ثانيا: أنواع العنوان ووظائفها:

تتعدد أنواع العنوان تبعا لتعدد الدراسات وتباينها، وقد حدد" كلود دوشي " ثلاثة عناصر للعنوان وهي :[3]

ـــــــ العنوان الرئيسي: إنه أول ما تقع عليه عين المتلقي ويسمى" العنوان الحقيقي أو الأساسي أو الأصلي ".

ـ العنوان الثانوي :غالبا ما نجده معلنة بأحد العناصر الطباعية، أو الإملائية للدلالة على وجهته .

[1] عبد الحق بلعابد العنوان في قصص وجدان خشاب دراسة سيميائية ، دراسات موصلية، ع23:2009 م، ص61.
[2] بلعابد عبد الحق، عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص، ص66.
[3] شادية شقروش، سيميائية العنوان في" مقام البوح "لعبد الله العشي محاضرات الملتقى الأول السيمياء والنص الأدبي منشورات جامعة بسكرة، 16-15 أفريل2002 م، ص 286.

ـــ العنوان الفرعي :حيث يأتي عامة للتعريف بالجنس الكتابي للعمل، رواية قصة، تاريخ [1].

أما "جيرار جنيت " وهو من أهم المشتغلين على العنوان في الدرس النقدي الحديث فقد قسم العنوان إلى ثلاثة أنواع جاءت كما يلي :[2]

أ. العنوان الرئيسي Le titre
ب. العنوان الفرعي Sous -titre

ج. المؤشرات الجنسي Indication génétique:

ترتبط وظائف العنوان بأنواعه، لأن أنواع العنوان ضبطت من خلال علاقتها بالنص، وعليه لا يمكن القبض على وظائف محددة لكل عنوان حيث تباينت الوظائف عند مختلف المشتغلين على العنوان.

وتعتبر الوظائف الستة للغة التي بلورها وحددها جاكبسون المرجعية الأساسية لتصنيفات وظائف العنوان بوصفه "مرسلة تتداول في إطار سوسيوثقافي، بنية تواصلية قائمة على المرتكزات أو العوامل الأتية: الكاتب القارئ، النص فضلا عن العنوان الذي يمثل العنوان البؤرة في هذه البنية التواصلية وتتمثل هذه الوظائف في الوظيفة المرجعية F. Référentielle، والوظيفة التعبيرية أو الانفعالية F. émotionnelle، الوظيفة التأثيرية F. effet والوظيفة الانعكاسية Réfléchissante الوظيفة الشعرية F. Poétique والوظيفة الافهامية F.Brahms.

لكن النقاد رأوا أن هذه الوظائف فيها نقص وقصور وذلك لاقتصارها على الرسالة اللغوية فقط، في حين النظام التواصلي يتعدى اللغة في التواصل، فالعنوان لغة وعلامة سيميائية، لذلك وظائفه تخدم كلا الميزتين؛ حيث تشتمل الميزة الثانية على المرجعية الاجتماعية والإيديولوجية والأيقونية من خط وألوان وغيرها وانطلاقا من ذلك حاول النقاد تحديد وظائف العنوان نذكر منها ما حدده" شارل غريفل" وهي :

[1] بالعابد عبد الحق، عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص، ص 67.
[2] المرجع نفسه ، ص67.

ـــ التسمية.

ـــ التعيين.

ـــ الإشهار.

أما" ليو هوك "فيرى أن للعنوان ثلاث وظائف تتمثل في:

ـــ التعيين .

ـــ تحديد المضمون.

ـــ جذب الجمهور.

وخص جرار جنيت Gerared Genette العنوان بأربعة وظائف تمثلت في:

الوظيفة التعينية :

وتسمى أيضا بوظيفة التسمية، وهي الوظيفة التي يتم من خلالها تعيين اسم الكتاب وتميزه عن غيره من الكتب وتعرفه لجمهور القراء، وهي وظيفة استدعائية وهذا يعني أن معرفة العنوان تؤدي إلى استدعاء مضمون النص في ذهن المتلقي ويذكر جنيت" :أنه بإمكان هذه الوظيفة أن تعمل دون وجود الوظائف الأخرى ويؤكد مجددا على أنها أهم وظيفة للعنوان.

الوظيفة الوصفية:

وهي الوظيفة التي يقول العنوان عن طريقها شـــيئا عن النص، وتقوم على أساس حوافز المرسل من وراء وضع العنوان، وتتحدد طبيعة الوصف من خلال نوعية العلامات التي يختارها" المرسل "وما يقوم به " المرسل إليه "من تأويل والذي يفترض فيه مقصدية معينة المرسل من عنوانه وتكون الوظيفة الوصفية حسب " جنيت "موضوعاتية، أي أنها تحدد موضوع النص.

الوظيفة الدلالية الضمنية المصاحبة:

ولها علاقة بســـابقتها، ويرى" جنيت " أن هذه الوظيفة لا مناص منها لأن العنوان مثله مثل أي ملفوظ بعامة له طريقته في الوجود.

الوظيفة الاغرائية:

وهي الوظيفة التي تغري القارئ وتحفزه لقراءة النص، ويكون العنوان مناسبا لما يغري ويجذب القارئ المفترض، وينجح لما يناسب نصه محدثا تشويقا وانتظارة لدى القارئ، وهي وظيفة تشتغل على جذب اهتمام القارئ وتشويقه.

المبحث الثاني: سيميائية العنوان في روايات عز الدين جلاوجي:

أولا : سيميائية العنوان:

يلعب العنوان دورا بارزاً في فهم مضامين النصوص، فهو حسب الدراسات النقدية الحديثة يؤدي دور المنبه والمحرض، فسلطته الطاغية تضفي بظلالها على النص، فيستحيل النص جسدا مستباحا لسلطته ثم إنه نقطة الوصول بين طرفي الرسالة ممثلة في ثنائية المرسل والمستقبل [1] فهو سفير القصيدة/الديوان حيث يقوم بدور الوسيط بين النص والقارئ، الذي يسعى إلى فك شفرات العنوان والوقوف على دلالته، لأن العنوان إشارة مختزلة ذات بعد إشاري سيميائي وهو " مجموعة علامات لسانية تصور وتشير إلى المحتوى العام للنص".

وبما أن العنوان إشارة سيميائية وحمولة دلالية تشرح النص بطريقة أو بأخرى وبما أنه علامات أو وحدات لسانية قابلة للتحليل فإنه لابد لنا من الوقوف على عملية تحليلية وتأويليه وقفة تبرز أبعاده وتبين دلالاته، وهكذا يكون تحليل العنوان يستوجب المرور عبر مستويات ثلاثة :المعجمي، النحوي، الدلالي.

[1] مجلة الآفاق للبحوث والدراسات، المركز الجامعي إيليزي، دورية سداسية أكادمية دولية محكمة، سيمياء العنوان في ديوان نصف الحلميسرد نصفه الآخر، للشاعر العماني ناصر العلوي، دكتور رضا، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة . الجزائر، العدد 3 ، جانفي 2019.

1. سيميائية العنوان في رواية الرماد الذي غسل الماء:

العنوان يتكون من الوحدات التالية : "الرماد الذي غسل الماء" يتكون العنوان من أربعة إشارات لغوية دالة، وفاعلة بحيث لا نجد ما يمكن أن نسميه بالفضلة بالمصطلح النحوي، والتي يمكن أن نستغني عنها دلاليا مما يصعب مهمة القارئ ويدفعه إلى إعادة ترتيب عناصر العنوان، لتصبح سهلة وفي إمكان القارئ فهمها، حيث نجد في العنوان اسم الموصول "الذي" لابد له من صلة وعائد، فصلة الموصول يغسل الماء هنا عائدة على الرماد وقد ساعدت دلاليا على إزالة إبهام جملة "الرماد الذي غسل الماء"، كما يطلق إسم الموصول "الذي" واسم الموصول سمي موصولا لأنه يصل ما قبله بما بعده على مستوى البنية النحوية، وهذا ما نجده في عنوان الرواية.

الذي غسل الماء الرماد: هذه الجملة تبقى مساوية للعنوان الأصلي في الدلالة: الرماد الذي غسل الماء حتى وإن تغيرت بنيتها النحوية ، فالنتيجة هي أننا أمام اسم متصدر للجملة الرماد ، وما تبقى من إشارات لغوية تابعة له في المعنى أي أن الجملة واصفة للرماد، والوصف يتبع الموصوف على مستوى البنية النحوية، ويزيد من تعريفه على مستوى الدلالة، فالعنوان إذن يضعنا أمام مفارقة من خلال التركيز على فعل الرماد، وليس على الرماد والروائي هنا يوحي للقاري باستبعاد رمز الرماد المعروف في الثقافة العربية المرتبط بفعل إيجابي "كثير الرماد" [1].

هكذا يضعنا الروائي أمام مفارقة دلالية من خلال العنوان الرماد الذي غسل الماء ويسلبنا ما نعرفه من دلالة عن رمز الرماد، ويرغمنا على اللجوء إلى إعادة صياغة سؤال لعنوان.

الحقل الدلالي: الماء

يغسل فالماء رمز الحياة.

الرماد وهو رمز الفناء.

[1] المركز الجامعي بلحاج بوشعيب ــ عين تموشنت ــ مذكرة ماستر تخصص لسانيات الخطاب في رواية الرماد الذي غسل الماء، لعز الدين جلاوجي انموذجا، صدرت سنة : 2018 . 2019.

إن بنية عنوان الرواية الرماد الذي غسل الماء تجعل الرماد رمزا إلى الفناء والاحتراق والضعف والسكونية يسلب الماء أحد أهم خصائصه، وهي الحركة والحياة فالماء هو أساس الحياة، حيث يقول الله تعالى: ﴿وجعلنَا من المَاءِ كُلّ شيءٍ حَي﴾ سورة الأنبياء الآية : 30.

وهكذا ينتصر فعل الموت في العنوان على الحياة ويغلب الدمار والسكونية على الحركة والحياة.

ونحن ندخل متن الرواية ينتقل الرماد/الموت إلى عين الرماد والعين هنا رمز الحياة الذي يتحول عبر الرواية إلى رمز للموت فمنذ أن هزت جريمة القتل الشنعاء فرائص عين الرماد، فطغت بوادر الموت والسكون والحيرة على سكانها وينتشر الموت وينتقل إلى المكان فنقرأ في الرواية: "ومدينة عين الرماد كالمومس العجوز تنفرج على ضفتي نهر أجدب أجرب..." [1] .

وبعد أن زحف الموت على عنصر الحياة وهو العين/الماء، وعم المدينة رمز الحياة والحضارة تكون قد تشكلت صورته النهائية من خلال تدرج فعله في

عناصر الحياة:

عين الرماد

مدينة عين الرماد

فقد تحولت مدينة عين الرماد التي كانت تزخر بالحياة والطمأنينة إلى مدينة رمادية تغرق في ظلام الموت وأشباح الخوف التي اعترت قلوب سكانها ورسمت لنا صورة قائمة عن واقعهم المرير.

2. سيميائية العنوان في رواية الفراشات و الغيلان:

جاء العنوان معرفا بألـــ التعريف، كما يقول أهل اللغة التعريف تخصيص وتقييد، ونلاحظ ولوج النص بحرف الواو التي تتوسط الاسمين، والتي هي عند النحويين حرف عطف أي أنها تربط بين شيئين يكون بينهما علاقة، أو يشتركان

[1] عز الدين جلاوجي: الرماد الذي غسل الماء، ، دار المنتهى، الجزائر، 2016، ص34.

في حكم ما، أي أن وظيفة هذه الواو هي الوصـــل بين طرفين، لأن البنية العميقة لهذه الجملة قد حققت انفصـالا بالتضـاد، الفراشـات/الغيلان، وبذلك يصـبح الواو يربط ذاتين متضادتين، وهو أسلوب من أساليب القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿الذِي خَلَقَ الموَ ْت والحَ ياة﴾ **سورة الملك، الآية: 2.**

والواو هنا " يفيد الاستئناف مادام قد انعدم عنصر الاشتراك أو المشاركة كما يقول النحويون، وهو العطف بحروفه المعروفة، ولعلهم سـموه نسـقا لأنه ينسـق الكلم بعضـــه على بعض، بحيث يأخذ المعطوف نســق المعطوف عليه في أحكام معينة.. " [1].

والواو كما يضـيف عبده الراجحي : تفيد مطلق المشـاركة أي أن المعطوف يشـارك المعطوف عليه في الحكم دون النظر إلى ترتيب زمني أو غيره.. وعليك أن تتأكد أولا من وجود فكرة الاشتراك في الحكم حين تدل على العطف وإلا فهي حروف استئناف [2].

كما نلاحظ فعل الترتيب لا يتوضـــح إلا بولوج النص الذي له صـــلة وثيقة بالعنوان ونلاحظ التقديم لما له ميزة بلاغية، نجد إذا تقديم الناص الفراشات على الغيلان في العنوان، ونقف على مـا يبرره في المتن، وكمـا قلنـا الواو أفـادت الترتيب، وقصـــدنا بذلك الترتيب المكاني، حين يتعرض لفائدة التقديم والتأخير بالتقدم بالمكان، وقد تحقق للفراشـات التقدم بالمكان من خلال تقديمها على الغيلان الفراشات والغيلان ، والصراع في الرواية حول تيمة الأرض أي الوطن.

إن وظيفة ألـــ التعريف رغم أنها قد حققت وظيفتها النحوية، والدلالية بحيث نجدها قد عرفت وخصـت الفراشـات والغيلان بصـفات ووظائف ورسـمت لكل واحد حقله الدلالي ومجاله الذي يتحرك فيه فإن التنكير يظل يطبع الجزء الثاني من الثنائية: الفراشات/الغيلان.

فالغيلان لا تعرف إلا بصفاتها، ويتحول الاسم إلى صفة، إذ لا يمكن القبض على صورة الغول كذات ملموسة مما يجعل التضاد هنا يتحول إلى تعريف في حد

[1] عبده الراجحي .كتاب التطبيق النحوي . مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ط1، . الرياض . 1999.

[2] المرجع نفسه، ص 386.

ذاته لأن العرب تقول: الأشياء بأضدادها تعرف، فالغيلان رمز الشر، والفراشات رمز البراءة.

فنجد الواو يفصل بين اسمين يتحركان في مجالين مختلفين ومتوازيين بين متضادين الفراشات/الغيلان.

إن الثنائية المجسدة في العنوان: الفراشات/الغيلان، نجدها تمثل بؤرة النص منها تنحدر الدلالات، وتتفرع عنها ثنائيات أخرى: ظلام/نور، البراءة/الشر ، ومن الثنائية الأصل يتم تأطير سير الأحداث، إذ نجد الأحداث تتحرك على منحيين متضادين يحاول كل واحد منهما الوقوف في وجه الآخر وتغييبه، ومباغتته وتقويضه ويصبح عنصر الزمن عنصرا من عناصر المباغتة فلكل واحد من هذه الثنائية زمنه المفضل [1].

فالغيلان تفضل الليل في حين تفضل الفراشات ضوء النهار، ويتحدد زمن ظهورها بالربيع بينما زمن الغيلان يبقى غير محدد مما يجعل عنصر الترقب والخوف من المباغتة دائم الحضور والفراشات تظهر في زمن متفتح على الطبيعة الربيع وتتحول فيه إلى عنصر من عناصر الطبيعة الداعية إلى الراحة والاطمئنان، وهي ذات معتدى عليها في حين تظهر الغيلان في الظلام وهو زمن مرعب تأتي الصورة مشوشة مركبة من حيوانات متوحشة تتسم بالرعب والتدمير : وتراءت لي الغيلان ذات أشكال غريبة.. آذان طويلة.. وعيون كثيرة.. مناخير.. وخراطيم.. مخالب.. ذيول.. وأشعار[2].

هكذا تحاول الفراشات تعريف الغيلان وتشكيل أحد تمظهراتها الخرافية وتركبها من حيوانات عديدة متوحشة أحد تمظهراتها لأنها في الحقيقة تبقى خارج التعريف، وخارج المدركات تدخل إلى أي مكان تريد وتتحدى كل مخلوق...وتتشكل في كل الصور والإشكال [3].

والمعروف أن الغيلان مخادعة، فهي قد تتشكل في صورة قريب، أو صديق وتتظاهر بالوداعة ثم سرعان ما تتحول إلى صورتها الحقيقية، لذلك لا يمكن أن

---

[1] حسن فيلالي: خطاب الفعل . فعل المحو في رواية الفراشات والغيلان . مقاربة سيميائية ، جامعة بشار، 2003، ص55.

[2] عز الدين جلاوجي: الفراشات والغيلان، ص 26.

[3] المرجع نفسه، ص 24 ـ 25.

تتعايش الغيلان مع أحد، ولا يقف في طريقها حاجز ولا يمنعها مانع من الوصول إلى تحقيق ما تريد، وهي لا تحقق وجودها إلا بمحو وجود الآخر: وراح يسند الباب بكل ما وجده أمامه.. الخزانة.. السرير الصغير.. الكراسي وحتى الثياب.. والتهموا الجزء الباقي وامتدت مخالبهم تدفع ما كوم خلفه.. وامتدت أرجلهم تلجه بسرعة.. [1].

3. سيميائية العنوان في رواية هستيريا الدم :

يتكون العنوان من كلمتين هستيريا، والدم فالكلمة الأولى؛ تتكون من ثمانية حروف، أربع منها، ذات أصوات مجهورة هي الياء وقد تكررت ثلاث مرات وحرف الراء، وأما ما تبقى من الحروف التي تتكون منها هذه الكلمة فهي عبارة عن حروف ذات أصوات مهموسة، وهي الهاء، والسين، والتاء، وأما بالنسبة للكلمة الثانية، التي يتكون منها العنوان فنجد فيها أربعة حروف أغلبها ذات أصوات مجهورة هي الدال واللام والميم بخلاف حروف المد، وهي الياء والألف.

والملاحظ أنه غلبت في هذا العنوان الأصوات المجهورة على الأصوات المهموسة، هذا ما يتماشى مع البناء الداخلي للرواية، والشخصيات والأحداث الموجودة فيها، فلأصوات المجهورة دلالة غير الدلالة التي تطبعها الأصوات المهموسة، ولا شك أن المؤلف عارف بصفات الأصوات وخصائصها، ويجيد التحكم في دلالاتها بما يخدم موضوعه فقد تعمد تغليب الأصوات المجهورة على المهموسة في هذا العنوان ليصوغه في تركيبة صوتية، يتخذ فيها كل صوت تأويله الخاص وذلك لما يحمله من صفات وخصائص، فالحروف المهجورة في العنوان أشارت إلى ذاك المرض الهستيري الدامي الذي أصاب الشخصيات والذي يوحي بمكوناتها التي طغى عليها الصراع والغضب والآهات.

وبما أن الأصوات المجهورة في العربية الفصحى الأصوات التي تتذبذب أثناء النطق بها الأوتار الصوتية، نتيجة اقترابها من بعض [2]، فهي تدل على القوة

[1] عز الدين جلاوجي: الفراشات والغيلان، ص12 ـ 13.

[2] حسام البهنساوي، علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ط1، 2004 م، ص 50.

والصلابة والقسوة، وهذا ما لا نجده في الأصوات المهموسة " التي لا تتذبذب في أثناء النطق بها الأوتار الصوتية" [1] .

وبالعودة إلى غلبة الأصوات المجهورة على المهموسة في العنوان، كذلك غلب على مضمون الرواية والشخوص التي كونت، موضوعها القسوة والقوة والصلابة، سواء من طرف الجنود والضباط الفرنسيين الذين عثوا فسادا في قرى ومداشر، الجزائر، خصوصا الضابط " فرانسوا " الذي كان مثالا عن القسوة " يصدر الضابط أوامره للجنود :من عيثوا في القرية فسادا أقلبوا سافلها عاليها اقتلوا أطفالهم أقتلوا بهائمهم، أحرقوا أقواتهم وممتلكاتهم[2] أو من طرف المجاهدين الجزائريين الذين أظهروا القوة والشجاعة والبسالة في تحدي المستعمر الفرنسي الغاشم، ونجد ذلك في عدة أجزاء من الرواية فمثلا " يصوب بدقة ويطلق رصاصة باتجاه الطائرة الثانية فيسقطها " [3].

إذا ما أخذنا الكلمة الأولى من العنوان بالدراسة الصرفية ألفيناها كلمةمعرَّبة فلا نجد لها أصلا في المعاجم العربية القديمة، أي أنها اشتقت من لغة أخرى غير اللغة العربية، وهي تنتمي إلى مجال علم النفس والتي توحي بمرض يصيب الإنسان نتيجة الضغوطات والصراعات وعدم الاستقرار الاجتماعي والنفسي.

أما بالنسبة للكلمة الثانية وهي "الدم "فهي تدخل ضمن الأسماء الصحيحة والاسم الصحيح هو: " الاسم الذي ليس مقصورا ولا ممدودا، ولا منقوصا فكما قسم الصرفيون الفعل إلى صحيح ومعتل، كذلك هم يقسمون الاسم إلى هذه الأقسام الأربعة المذكورة" [4].

إن أول ما يلاحظ في عناوين الروايات التي ألفها عز الدين جلاوجي، أن معظمها عناوين جاءت من الناحية التركيبية جملا اسمية وبما أن " أهم خطوة في التحليل النحوي أن تحدد الكلمة، وعلى تحديدك لها يتوقف فهمك للجملة، ويتوقف

[1] المرجع نفسه، ص 50.
[2] عز الدين جلاوجي، هستيريا الدم، دار المنتهى، الجزائر، د ط،2015 م، ص67.
[3] المرجع نفسه، ص44.
[4] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية د ط،2009 م ، لبنان ، ص99.

صـواب تحليلك من خطئه " [1] فإذا حددنا نوع الكلمة التي بين أيدينا سـهل علينا فهم التركيب والدلالة التي يتركها.

وفي هذا العنوان الذي بين أيدينا، وهو" هسـتيريا الدم" ، نلحظ أنه جاء على وفق نمط من الأنماط المختلفة، لبنية العناوين وتتشـكل البنية التركيبية لهذا النمط من العناوين من اسمين بينهما علاقة إضافة، يعرب الأول منها خبرا مضافا لمبتدأ محذوف تقديره" هي، هذه "فيما يعرب الثاني مضافا إليه مجرورا.

عنوان" هسـتيريا الدم " بالدراسـة الدلالية، سـنجده لا يخرج عما ذكر، أول كلمة في هذا العنوان وجدنا أنها كلمة لا تدخل في المعاجم العربية القديمة، وإنما هي كلمة دخيلة على القاموس العربي الهستيريا بالإنجليزية مرض نفسي عصابي تظهر في اضـطرابات انفعالية مع خلل في أعصـاب الحس والحركة وفي علوم النفس الهستيريا عصاب يتميز بانفعالات تشنجية وهذيان ينشأ عن صراع داخلي، واضطرابات نفسية نوع من الاضطراب العقلي، ودائما ما تربط بالضحك فيقال : ضـحك ضـحكة هسـتيرية، غير أننا عند البحث في المعاجم العربية نجد أن لهذه الكلمة ما يقابلها أو يقترب من معناها، ففي القاموس المحيط للفيروزآبادي، نجد : "هَسَّهُ : دقه وكَسَرَه، والرجل هِسُ حدث نفسه" [2].

إذًا من خلال هذا المفهوم والاصـطلاح في المعجم العربي القديم، نجد أن الهمس هو تحديث النفس وهذا ما يدل في على المرض النفسـي أو العقلي أو العصـبي وهذا ما يقابله في الاصـطلاح الغربي الهسـتيريا الذي مفهومه مرتبط بالمرض النفسـي والعصـبي، ويتبين لنا من خلال الفحص الظاهري للعنوان مقدار التعالق بينه وبين نصـه، حيث أن المؤلف عرض لنا كيف كانت نهاية ذلك الضـابط الفرنسـي الذي عاث في أرض الجزائر فسـادا، فقتل وذبح وشـرد وهذه بعض المشـاهد التي تبين مدى التعالق بين العنوان ونصـه :"وحده السيد كان يتكوم على نفسـه فوق أريكة جلدية فخمة يحاول أن يلف ذراعية حول رأسـه[3]" , نلحظ مدى

[1] عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، ط1،2004 م ، لبنان، ص 13.

[2] الفيروز آبادي: القاموس المحيط الجزء الثاني ، ص 605.

[3] الثورة يعبون المسرح هستيريا الدم لعز الدين جلاوجي أنموذجا دراسات معاصرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر المجلد 4 العدد 01 أفريل 2020 ص 47_60

معاناة هذا الضابط الذي أنهى خدمته العسكرية، فتعبير أو لفظة يتكوم على نفسه تحيلنا أو ترمز لنا إلى أن هذا الشخص يخاف من شيء، بالنسبة لعبارة يلف ذراعيه على رأسه، فهي للدلالة على العصبية والمعاناة النفسية.

هناك تجانس وترابط بين العنوان ونصه ونلخص من خلال العنوان ما حدث من سفك وإراقة الدماء من طرف الضابط الفرنسي" فرانسوا "هو ما سبب له تلك الهستيريا أو المرض النفسي والعصبي الذي أصابه هذا بالمفهوم الضيق للعنوان، أما عن الدلالات التي قد يحملها هذا العنوان فهي كثيرة ففي النهاية يروي الكاتب بأن نهاية سفك الدماء تكون وخيمة على صاحبها وهو حال بلداننا العربية وما فيها من حروب، وصراعات.

4. سيميائية العنوان في رواية سرادق الحلم والفجيعة:

العنوان يتألف من ثلاث كلمات" سرادق"،" الحلم"،" الفجيعة"، ومجموع حروف هذه الكلمات هو ثمانية عشر حرفا باحتساب الحروف ذات الأصوات الصامتة وكذا الأصوات الصائتة؛ أما الصوتين الصائتين في هذا العنوان ،فهما الألف والياء، وباقي الأصوات كلها أصوات صامتة، والملاحظ هو غلبة الأصوات المجهورة، أو لنقل توافق بين الجهر والهمس في الأصوات مع غلبة طفيفة للأصوات المجهورة وذلك ماله في دلالات وإيحاءات سنجدها في متن الرواية.

نرى أن هناك بعدا عجائبيا غرائبيا فيه الكثير من التخيلات، وقد استطاع المؤلف التعبير عن مقدار العنف الذي يحيط بكل شيء أو هو فضاء لكل ما في المدينة، التي تحدث عنها، إن ما يهمنا هذا التعقيب على ما ورد في الرواية يساعدنا على تحليل الصوت ودلالاته في عنوان الرواية، فالعنوان والدلالات التي يطبعها دائما ما تكون هي أول ما يحفز القارئ على دخول المتن، فإذا أخذنا مثلا حرف "السين"، وهو أول حرف ورد في العنوان وهو صوت مهموس والهمس غالبا ما يدل على الضعف والهوان، وهو أكثر عاطفية من الجهر، وهذا المقطع خير دليل على تجلي العاطفة والشاعرية في الرواية " و يا صفصافتي و يا زيتونتي...يا شفائف النور يا ساقية ...جدولا فضيا ... و يا مهرة برية بيضاء تعشقين التمرد ... تعشقين الكبرياء ... ضميني إلى حضنك ... هدهديني بجفون عينيك ...ضميني إلى

القلب الملتهب...ها أنذا أستجديك يا ... ضميني إليك ...عطريني من وجنتيك ... امنحيني الحياة " [1].

والعنوان سرادق الحلم والفجيعة يبدأ باسم جامد" وهو سرادق "أي أننا لا نستطيع اسم والسرادق في اللغة حسب الفيروزآبادي في معجمه القاموس المحيط " هو الذيُيمدُّ فوق سطح البيت ج، سرادقات والبيت من الكرسف والغبار الساطع والدخان المرتفع المحيط بالشيء، وبيت مسردق أعلاه وأسفله مشدود كله " [2] .

أما بالنسبة للكلمة الثانية في العنوان" الحلم "فهي اسم صحيح و" الحلم "يكون على وزن "فُعُل " مشتق من فعل ثلاثي صحيح هوحَلَمَ " كذلك في العنوان كلمة الفجيعة "وهي معطوفة على "الحلم "والفجيعة مصدر مشتق من الفعل الثلاثي " فجِعَ " على وزنفَعِلَ وقد اختلف القدماء حول المصدر والفعل أيهما أصل وأيهما فرع فذهب البصريون إلى أن المصدر أصل للفعل، وذهب الكوفيون إلى أن الفعل أصل للمصدر واختلافات المدرستين تتخذ هنا أشكالا غير لغوية وهو في موضع الشاهد العنوان أتى على صيغة المبالغة للدلالة على الحكمة أو التدليل على الشيء، وصيغة المبالغة هنا على وزن فعيلة.

العنوان ألفيناه جملة اسمية متكونة من مسند إليه محذوف مقدر بالضمير "هذه "كمبتدأ، و مسند في لفظ سرادق كخبر مدعوم بمضاف إليه، وحرف عطف واسم معطوف، وهذا نمط آخر من أنماط بنية العناوين والملاحظ أيضا في هذا العنوان أن الاسم في جاء نكرة يعرب خبرا لمبتدأ محذوف تقديره هذه والاسم النكرة يتصدر العنوان في حالات منها إذا كان هذا الاسم سمة، لشيء ما فإنه إلى التنكير أقرب إذ يدلنا الاسم على شيء يكتنفه نوع من الإبهام ثم يكون الكشف والتعريف بعد ذلك بذكر الخصائص والسمات، ومن ثم كانت النكرة أخف على الذوق العربي السليم من المعرفة [3]، والأرجح أن هذا هو السبب الرئيسي في ميل

[1] عز الدين جلاوجي، سرادق الحلم والفجيعة، دار المنتهى الجزائر، ط 4،2015 م ، ص 82 ـــ 83.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 908.

[3] مسكين حسينة، شعرية العنوان في الشعر الجزائري المعاصر، ص 99.

الروائي عز الدين جلاوجي "إلى صياغة عناوين رواياته بهذا الشكل من أشكال الصياغة والتركيب.

وقد خص المؤلف هذا الخبر النكرة " سرادق باسم مضاف إليه مجرور "وهو" الحلم "ليفك عنه الغموض والإبهام، وكأن الإضافة حيلة تركيبية من حيل اللغة لتعويض محدودية الدلالة في هذا الخبر، ولم يكتف مؤلفنا عند هذا الحد من التخصيص بل تعداه إلى أبعد من ذلك حين عطف عليه **اسما** آخر " الفجيعة "حتى يكون العنوان أكثر تعبيرا ،وإيحاء ودلالته أكثر قوة وإيضاحا وحتى يكون التعميم والغموض الذي تطبعه كلمة" سرادق "محيطا بكل شيء، وشاملا لكل ما هو في المدينة التي خصها المؤلف بالوصف، سواء كانت أمورا مادية ملموسة أو أمورا حسية معنوية، وقد نتج عن هذا التركيب بنية جمعت بين شيئين لا علاقة بينهما في الأغلب، فالحلم طالما كان يدل على الأشياء الجميلة وتمني تحققها، أما الفجيعة فهي تدل على الخوف والخيبة، ولعل القاسم المشترك بين هذين العنصرين هو ذلك الغموض والإبهام الذي يكتنف الأحلام والخيبات التي أحاطت بها والخوف من عدم تحققها، ولعل أول ما يلفت انتباه في هذا النمط من العناوين مبتدأ محذوف + خبر نكرة +مضاف إليه + حرف عطف + اسم معطوف هو حرف العطف الواو بين المعطوف والمعطوف عليه، وإذا كانت وظيفة حرف العطف هي الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه ، فإن ما حدث في هذا العنوان هو أن العطف هنا جمع بين اسمين لا يمكن الجمع بينهما في الغالب باعتبار العنوان جزءا لا يتجزأ من النص الروائي، فهذا يسمح له بأن يأخذ حكمه من خلال النصية الانتاجية الدلالية، وهو ليس بمنأى عن أشكال التناص وآلياته سواء كان هذا التناص مع عناوين أخرى أو حتى مع نصوص، وهكذا يمكن القول عن العنوان أنه يشتغل كعلامة مزدوجة الأولى أنه يحتوي النص الذي يوجه القارئ والثانية أنه يحيلنا أو يقودنا إلى استحضار نص آخر وذلك من خلال التناص معه، والعنوان الذي بين أيدينا عند قراءته يدفعنا مباشرة إلى استحضار آية من القرآن الكريم وهي: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ **سورة الكهف الآية: 28.**

كلمة " سرادق " التي وردت في العنوان قليلة الاستخدام سواء في العناوين أو حتى في النصوص الأدبية، وعند الرجوع إلى تفسير الآية، وقراءة نص الرواية

نجد أن هناك تناصـا، إذ أن الآية تتحدث عن أولئك الغافلين والكافرين والظالمين لأنفسهم ، وما أعد لهم في نار سورها، وهنا يكمن التناص، وهو في إحاطة السور بجهنم كما جاء في الآية، وإحاطة السور بالمدينة في نص الرواية، وإن كانت هذه الإحاطة ليست ضمنية مطلقة، وإنما هي مجازية نسبية.

فقد ورد في القاموس المحيط، أن السُّرادِقُ : الذي يمدُّ فوق صحنِ البيت ج، سُرَ ادِقَاتُ ، والبيت من الكرسف، الغبار الساطع، والدخان المرتفع المحيط بالشيء، وبيت مسردق أعلاه وأسفله مشدود كلُّه [1].

يتضح لنا من خلال هذا المفهوم أن السرادق هو ما يحيط بالشيء، وقد استعمله المتقدمون والمتأخرون للدلالة على السـور في الأغلب وقد اسـتعمله المؤلف هنا للدلالة على ما يحيط بالمدينة التي يصفها من قذارة وعفن وذعر وغيرها.

5. سيميائية العنوان في رواية العشق المقدنس:

يتكون عنوان هذه الرواية من كلمتين الكلمة الأولى، وهي العشق، وتتألف من خمسة حروف ثلاث منها ذات أصوات مجهورة، وهي الألف واللام، والعين، أما باقي الحروف فهي مهموسـة وهي الشـين والقاف، أما بالنسـبة للكلمة الثانية فهي تتكون من سـبعة حروف، منها، خمسـة أحرف مجهورة وهي الألف واللام والميم والدال ،والنون، وما تبقى من أحرف مهموسة وهي القاف والسين، والملاحظ كما هو في جل عناوين الروايات التي ألفها عز الدين جلاوجي، غلبة الأصـوات المجهورة على الأصـوات المهموسـة، ويرجع ذلك إلى تفضـيل هذا الروائي للشـخوص ذات القوة والصـلابة، الأحداث السـاخنة كالحديث عن الحروب والمعارك وتشـابك الأحداث،وإدخال الصـراعات والجدالات وهذا ما نجده في الجـانـب الصـوتي لعنوان الروايـة فلا نجـد عنوانـا يخلو من الأصـوات المهموسـة وبالعودة إلى تجلي مظاهر القوة في الرواية تناسـبا مع الأصـوات التي وردت في العنوان، نجد ذلك في شـخص الخليفة وحاشـيته من رئيس الحرس إلى الحراس إلى جنود الخليفة ونجد أيضـا مظاهر الشـجاعة و التضـحية في شـخص الإمام عبد الرحمن بن رسـتم وهذا مشـهد من الرواية يوضـح جوانب الخشـونة

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 907.

والقساوة " رجليه إلى بعضهما ومد يمناه على طول جنبه الأيمن في حين ظلت اليسرى على مقبض السيف، نقشها على طباعه كثرة ممارسة الحرب[1] .

لسنا نخاف بعد اليوم غدرهم وقد صار لنا من الرجال ، مالا يحصيه عد يرون الموت في سبيل الله وإعلاء كلمته أغلى أمانيهم [2]، من خلال هذا التعبير شجاعة جنود مدينة تيهرت، وقوة الجنود من حيث العدد والعدة والتدريب كما تظهر روح التضحية فيهم وتقديم الغالي والنفيس في سبيل إعلاء راية الحق وكلمته: اقتحمت كوكبة من الفرسان المكان، كأنما نزلوا من السماء، يحاصرون الكفار الذين لم يجدوا مناصا من الاستسلام، وأسرع أحدهم إلينا يدفع بنا في قسوة شديدة داخل المغارة، وهم يهتفون بصوت واحد حتى تردد الفجاج صداه [3].

أول حرف في العنوان هو العين وهو يدل على خلو الباطن أو الخلو مطلقا أما ثاني حرف وهو الشين فمعناه التنفس بغير نظام، والقاف يدل على المفاجأة التي تحدث صوتا، والميم تدل على الانجماع و الدال على التصلب، والسين تدل على السعة والبسطة" [4].

بدأ المؤلف عنوانه هذا باسم العشق "وقد زاد الصيغة الأصلية لهذا الاسم سوابق وهي واللام أو بتعبير آخر ال التعريف، وقد جاء هذا الاسم على وزن " فِعْل"، ونجد أن المؤلف وعلى غرار باقي العناوين قد استعمل السوابق في الصيغة الأولى، وهي في الأغلب تدل على التعميم والاستغراق، أي أن مفردة " العشق " يدخل فيها جل أنواع العشق والصيغة الثانية خير دليل على هذا الكلام فقد احتوت على نوعين من العشق أحدهما، مقدس والآخر مدنس، وعلى ذكر الصيغة الثانية وهي المقدنس فقد جاءت مركبة من كلمتين، ولا يمكن لنا أن ندرسها صرفيا إلا إذا قمنا بأخذ كل كلمة من هذا التركيب على حدة، لأننا لا نكاد نجد مصطلحا أو مفردة على هذه الشاكلة " المقدنس "في المصادر العربية أو المعاجم، فهي على الأغلب

[1] عز الدين جلاوجي، العشق المقدنس ، منشورات المنتهى، الجزائر، ط2، 2016 م، ص 13.

[2] المرجع نفسه، ص 14.

[3] عز الدين جلاوجي، العشق المقدنس، ص 91.

[4] المرجع نفسه، ص 91.

اجتهاد شخصي من قبل هذا الروائي الذي أراد الجمع بين شيئين اثنين في صيغة واحدة أما بالنسبة للكلمة الأولى وذلك حسب تقديرنا " المقدس"، فهي تعتبر من الناحية الصرفية، مصدرا ميميا، والمصدر الميمي " هو مصدر يدل على ما يدل عليه المصدر العادي، غير أنه يبدأ بميم زائدة، وللمصدر الميمي صيغتين واحدة من الفعل الثلاثي على وزنمَفْعل ، أما الصيغة الثانية، فهي صياغة من الفعل الغير ثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر[1] ، فالمقدس مشتقة من الفعل قدَّسَ "على وزن"فَعَل " فعند فك الادغام يكون الفعل غير ثلاثي، في حين أن الكلمة الثانية في" المقدنس " وهي كذلك تعتبر مصدرا، ميميا مشتقة من الفعل" دنس "وهو فعل رباعي وذلك عند فك الإدغام الذي في حرف النون.

الكلمة أهم الوحدات الدلالية، وهي أساس التحليل الدلالي في الدرس الحديث وجب علينا منظورات عدة، حتى تسهل علينا عملية استخلاص المعنى ، والدلالة ولعل أول خطوة في تحليل هذه الكلمة من هذا التحليل، هي التطرق إلى المفهوم المعجمي لهذه الكلمةوأوَّل لفظة في العنوان لفظة " العشق "والعشق هو " : العشق والمعشقُ ،كمقعدٍ عجبالمحبّ بمحبوبه، أو إفراطالحبّ والعلاقة الماثلة بين هذا المفهوم، وما جاء في العنوان وبالتالي في نص الرواية هو فرط محبة البطل المشرد لجيشه، بالرغم من معاناتهما حيث أنهما لا يكادان يخرجان من مطب إلا ويقعا في آخر لتتأجل بذلك أحلامهما في الزواج وبناء أسرة هادئة مطمئنة ، ففي كل مرة يجدا نفسيهما مطوقان بالحصار بين هذا وذاك، فواحد يتهمهما بالجوسسة والعمالة والآخر يتهمهما بالخيانة والردة والتكفير " غير أن الأمنيات ضاعت وصياح الحرس يرتفع من كل الجنبات جواسيس جواسيس وعاد الجميع إلى حيث كانوا توهج المكان كله، وأحسسنا بالجند يحاصروننا من كل جهة، وبنصلي رمحين ينغرزان في ظهرينا [2] في هذا المقطع يتضح لنا اتهام جنود

[1] عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي، ص 72.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 932.

الدولة الرستمية أو مدينة تيهرت للبطل وعشيقته بالجوسسة، وأنهم من عملاء العدو.

حاول المؤلف، التوفيق بين هذين المتضادين في شعور واحد هو العشق، فأطلق عليها مصطلح" المقدنس "والباحث في معاجم اللغة العربية لا يجد أصلا لهذه الكلمة، والظاهر أنها مركبة من لفظتين؛ اللفظة الأولى،" المقدس"، وهذه صيغة مبالغة للقدسية ، والقدسية من القدس، و"القُدْسُ : بالضم وبضمتين :الطهر، ....وهي التقديس التطهير ... وتقدس تطهر.

6. سيميائية العنوان في رحلة البنات إلى النار:

اتبعنا المنهج السيميائي في تحليل قصة رحلة البنات الى النار لعز الدين جلاوجي لمعرفة علاقة العنوان بالقصة وفق مستوياته الثلاث والتي تتمثل في: المستوى التركيبي والمستوى الدلالي و التداولي . توصلنا من خلالها إلى بعض النتائج المتمثلة في : العنوان الذي اختاره جلاوجي يوحي بالغرابة والغموض الشيء الذي يدفع القارئ لقرائته فهو بذلك عنوان إغرائي غير أنه تطابق مع المتن لأن القصة تدور حول المجتمع العربي الذي تفكك وتشتت وانهار بسبب الطوائق والأحزاب الإسلامية، ركز جلاوجي على المرأة لدرجة أنه عنون مجموعته القصصية بتسميتها واعتبارها أول ضحية في مجتمعنا العربي لأنها عانت من الحرمان من أبسط الأمور في حقوقها كالعمل ... رغم أن الإسلام قد أعلاها شأنا وفضّلها وكرّمها ومنحها حق إبداء الرأي في كافة الشؤون التي فيها مصلحة للبلاد وشرع لها حق التعلم والمعرفة. إن معنى العنوان جلي واضح يقصد بيه أنه من غير اللائق أن ينحصر التفكير في أمور المرأة واعتبارها وسيلة للعار والتقليل من شأنها في حين أننا ننسى أعظم الأمور كالعلم والتكنولوجيا والتطور الذي حققه ووصل إليه غيرنا فعز الدين جلاوجي دعوته أن ننهض بالأمة الإسلامية التي لها تاريخ عظيم ومجد عريق فهو يريد إصلاح النظرة الخاطئة التي يراها المجتمع فالإسلام حثّ على الكثير من الأمور التي يجب أن نسعى إليها.

خـاتـمـة

بعد هذه الرحلة الموجزة في اطار البحث نصـــل إلى ختام بحثنا الأدبي الذي تحدثنا فيه عن الأديب عز الدين جلاوجي،الذي يـُعدّ شـخصـية أدبية من الطراز العالي الرفيع الذي طالما بذل وأعطى في سـبيل رفعة الأدب وعراقته، حيث تحدثنا عن حياة عز الدين جلاوجي و تطرقنا إلى ما قدم من أعمال متعددة.

فبعد الإبحار في نتاج عز الدين جلاوجي الروائي والوقوف على العنونة في رواياته المختلفة توصلت إلى نتائج أجملها في ما يلي :

ـــــ نجد أن الروائي عز الدين جلاوجي حاول وصف الواقعو استرجاع زمن مضى عاشته الجزائر، ولا زالت تعيش جزءا منه، فسرد ووصف وفق علاقة جمالية بين الواقع والفن باعتباره بنية تخييلية تعيد إنتاج هذا الواقع .

ـــــ تمرد الكاتب على القوانين المعروفة للكتابة واتجاهه وجاء العنوان مميزا دلاليا و أسلوبيا.

ـ عالج الروائي عز الدين جلاوجي في رواياته هموم الشعب الجزائريو أحزانه العميقة، في محاولة أنسـنة الفضـاء ليكون أكثر دلالة ورمزا تنفذ إلى وعي المتلقي فتفتح عوالمه على تأويلات جديدة .

ـــــ استطاع الروائي ترجمة الرواية عن طريق انفراده في تشكيل العنوان بين التناقض والتمييز.

نرجو من الله تعالى أن نكون قد أوفينا الحديث عن هذه الشـخصـية في هذا البحث وأن نكون قد أعطيناها حقها الذي تستحقه من التفصيل والشرح عن حياتها الأدبية وعن نتاجها الفكري العظيم .

وفي ختام هذا البحث الأدبي لا يسعنا أن نقول إلاّ قول الشكر و الثناء، اللهم لك الشكر والحمد على ما يسرت لنا و أنت القائل: «مَنَ عملَصَ اَلحـاً مـن ذَكر أو أُنثَى و هو مؤمنٌ فلنحيينهّ حياة طيبة و لنجزينهّ أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »، فالحمد لله الذي يسـر لنا نهاية هذا البحث الطويل ووفقنا لكتابة هذا البحث، الذي كتبناه من أوثق المراجع وأصـدق المصـادر ليكون هذا البحث الأدبي مرجعا لمن أراد أن يتعلم عن هذا الموضوع (قراءة في عناوين عز الدين جلاوجي) و أسأل الله أن يجعل تعبنا وسهرنا لكتابة هذا البحث في ميزان حسناتنا، فالحمد لله الذي يسر لنا هذا ووفقنا لما فيه من خير والحمد لله الذي أعاننا على الانتهاء منه وتقديمه بأفضل صورة، اللهم اجعل هذا البحث بداية لكل خير و خاتمة لكل شر و يسر لنا كتابة المزيد من الأبحاث النافعة للأمة أجمعين.

قائمة
المصادر
والمراجع

1. الكتب:

1) أمبرتو إيكو: ست نزهات في غابة السرد، تر: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي بيروت، لبنان، 2005.

2) بسام قطوس، سمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان الأردن، ط1، 2001 م.

3) بشرى البستاني، قراءات في الشعر العربي الحديث، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1، 2002 م.

4) بشير بويجرة محمد: الشخصية في الرواية الجزائرية "1970-1983"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

5) بلعابد عبد الحق، عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص ، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 2008 م.

6) بو طيب، جمال : السردي والشعري في " مخلوقات الأشواق الطائرة " لادوار الخراط، عمان، الأردن، العدد 79، كانون الثاني .

7) تزفيتان تودوروف: مفاهيم سردية، تر: عبد الرحمن مزيان، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2005.

8) حسام البهنساوي، علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ط1، 2004م.

9) رشيد بن مالك، السيميائية السردية، دراسات تطبيقية، عمان، الأردن.

10) السعيد بوطاجين: الاشتغال العاملي، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2000.

11) سعيد يقطين: الرواية والتراث السردي (من أجل وعي جديد بالتراث)، رؤية للنشر والتوزيع، المغرب، 2006.

12) سمير المرزوقي: مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، تونس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

13) صلاح فضل: أشكال التخيل (من فتات الأدب والنقد)، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، مصر 1996.

14) صلاح فضل: تحليل شعرية السرد، دار الكتاب المصري، القاهر ة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 2002.

15) عبد الحميد هيمة: علامات في الإبداع الجزائري، ج2، رابطة أهل القلم، سطيف الجزائر، ط2، 2006.

16) عبد الحميد هيمة، علامات في الإبداع الجزائري، مدرية الثقافة ولجنة الحفلات سطيف، الجزائر، ط1،2000 م.

17) عبد الفتاح كليطو: الأدب والغرابة (دراسات بنيوية في الأدب العربي)، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1997.

18) عبد الله إبراهيم: السردية العربية الحديثة، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان 2003.

19) عبد الله حمادي: مساءلات في الفكر والأدب (محاضرات)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.

20) عبد الله محمد الغذامي، الخطيئة والتكفير، النادي الأدبي الثقافي جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1985 م.

21) عبده الراجحي، كتاب التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض ط1، 1999.

22) عثمان بدوي، وظيفة النص من بينة المعنى إلى سـيميائية الدال، الدار العربية للعلوم الجزائر، ط1،2007 م.

23) عز الدين جلاوجي: الرماد الذي غسـل الماء، ، دار المنتهى، الجزائر، 2016.

24) عز الدين جلاوجي: الفراشات والغيلان.

25) عز الدين جلاوجي: راس المحنة 0=1+1، دار هومه للطباعة والنشـر والتوزيع الجزائر، 2004، ط2.

26) عز الدين جلاوجي، العشق المقدنس ، منشورات المنتهى، الجزائر، ط2، 2016م.

27) عز الدين جلاوجي، سـرادق الحلم والفجيعة، دار المنتهى الجزائر، ط 4، 2015م.

28) عز الدين جلاوجي، هستيريا الدم، دار المنتهى، الجزائر، د ط، 2015 م.

29) عزالدين جلاوجي، الرماد الذي غسل الماء، مطبعة دار هومة، 2005.

30) محمد الناصـر العجيمي: في الخطاب السـردي (نظرية غريماس)، الدار العربية للكتاب، تونس، 1993.

31) مدحت الجيار : النص الأدبي من منظور اجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2001

32) مصـطفى فاسـي: دراسـات في الرواية الجزائرية، دار القصـبة للنشـر، بن عكنون الجزائر، (د.ت).

33) ميكائيل ريفاتير، دلائليات الشـــعر، تر :محمد معتصـــم، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء المغرب، ط1، 1997 م.

34) وجيه فانون، دراسـات في حركة الفكر الأدبي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1991 م.

2. المقالات:

1) إبراهيم ســـعدي، تســـعينيات الجزائر كنص ســـردي الأحرار الثقافي العدد9 جانفي 2006.

2) جميل حمداوي، شـــعرية النص الموازي عتبات النص الأدبي ، شـــبكة الألوكة.

3. المعاجم:

3) جمال الدين بن منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج13 ، ط 3مادة"عن ّ ".

4) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسـة الرسـالة، بيروت، لبنان، ط15، 1996م مادة "عن".

5) مجموعة باحثين: دفاتر فلســـفية (الطبيعة والثقافة)، تر: محمد ســـبيلا وعبد السلام بنعبد العالي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 1991.

4. اعمال ملتقى:

6) شـادية شقروش، سيميائية العنوان في" مقام البوح "لعبد الله العشي محاضـرات الملتقى الأول السـيمياء والتصـت الأدبي منشـورات جامعة بسـكرة، 16-15 أفريل 2002م.

5. المجلات:

1. الأثر، العدد 14، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، 2012 .

2. مجلة قراءات، المجلد:11، العدد:1، جامعة محمد خيضـــر بســـكرة – كلية الآداب واللغات – مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها، 2019.

3. مجلة العلوم الإنســـانية، المجلد:8، العدد:1، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، 2021 .

4. مجلة مقاليد، العدد:14، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، 2018.

5. مجلة التواصـــل الأدبي، المجلد:9، العدد:2، جامعة باجي مختار–عنابة – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – مخبر الأدب العام والمقارن، 2020.

6. مجلة الفضاء المغاربي، المجلد:2، العدد:4، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان – كلية الآداب واللغات – مخبر الدراســـات النقدية والأدبية وأعلامها في المغرب العربي، 2018 .

7. مجلة عالم الفكر، مج25، ع3، الكويت، يناير/ مارس1997 م، ص 105.

8. مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد:10، العدد:2، المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أق أخموك بتامنغست – معهد الآداب واللغات، 2021 .

9. مجلة دراسات معاصرة، العدد:3، المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت – مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، 2018 .

10. مجلة دراسات وأبحاث، المجلد:12، العدد:2، جامعة الجلفة، 2020.

11. مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد:9، العدد:5، المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أق أخموك بتامنغست – معهد الآداب واللغات، 2020 .

12. إشكالية العنونة بين القصد وجمالية التلقي، مجلة الوقف الأدبية ع 374 : دمشق، 2002 م.

13. مجلة الإحياء، المجلد:20، العدد:24، جامعة باتنه 1 – كلية العلوم الإسلامية، 2020 .

6. المذكرات:

1- بوعتو خيرة، جماليات العنوان في السينيما الجزائرية بالمهجر، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة السانيا، وهران، 2006م2007م.

2- المركز الجامعي بلحاج بوشعيب . عين تموشنت . مذكرة ماستر تخصص لسانيات الخطاب في رواية الرماد الذي غسل الماء، لعز الدين جلاوجي أنموذجا، صدرت سنة : 2018 . 2019.

3- حسن فيلالي: خطاب الفعل ـــ فعل المحو في رواية الفراشات والغيلان . مقاربة سيميائية ، جامعة بشار، 2003.

7. المواقع الالكترونية:

https ://web.archive.org

https ://www.ahewar.org

8. الكتب الأجنبية:

1- Gérard Genette Seuils . Edition du Seuils .Coll.Poétique. Paris. 1987.

2- Léo Hoek Jamarque du titre Dispositifs sémiotiques d'une moutorspublishers.Paris 1981 .

ملخص

إهداء

شكر

مقدمة .....(أ - ب)

الفصل الأول: الأديب عز الدين جلاوجي

المبحث الأول: حياة عز الدين جلاوجي 01

أولا: حياة عز الدين جلاوجي ونشأته 01

ثانيا : آراء الكتاب و النقاد 02

المبحث الثاني : إنتاجه الأدبي..... 04

أولا : روايته و إنجازاته 04

ثانيا : قراءة في رواياته..... 18

1. رواية العشق المقندس 18

2. رواية الرماد الذي غسل الماء 21

3. رواية سرادق الحلم والفجيعة..... 22

4. رواية راس المحنة 1+1=0..... 25

5. رواية الفراشات والغيلان 26

الفصل الثاني: قراءة في عناوين روايات عز الدين جلاوجي

المبحث الأول : رمزية العنوان في الرواية..... 30

أولا: العنوان في الدراسات الروائية..... 30

1 . تعريف العنوان 30

أ. العنوان لغة 30

ب. العنوان اصطلاحا 31

2. أهمية العنوان 33

ثانيا : أنواع العنوان ووظائفها 35

الوظيفة التعينية 37

الوظيفة الوصفية 37

الوظيفة الدلالية الضمنية المصاحبة 37

الوظيفة الاغرائية 37

المبحث الثاني: سيميائية العنوان في روايات عز الدين جلاوجي..... 38

أولا : سيميائية العنوان 38

ثانيا: سيميائية العنوان في روايات عز الدّين جلاوجي..... 38

1. سيميائية العنوان في رواية الرماد الذي غسل الماء 38

2. سيميائية العنوان في رواية الفراشات والغيلان 40

3. سيميائية العنوان في رواية هستيريا الدم 43

4. سيميائية العنوان في رواية سرادق الحلم والفجيعة 46

5. سيميائية العنوان في رواية العشق المقدنس 49

6. سيمائية العنوان في رواية راس المحنة (1+1=0) 52

7. سيميائية العنوان في رواية رحلة البنات إلى النار 69

خاتمة..... 71

قائمة المصادر والمراجع 74

فهرس الموضوعات..... 81

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على روايات الأديب عز الدين جلاوجي من حيث العنونة، حيث انتقى الأديب عناوين دقيقة لرواياته عبرت عن أحلام وآمال الشعب الجزائري، كما عكست المعاناة والمشاكل التي تخبط فيها الشعب الجزائري عبر تاريخه الطويل، مما جعل أدب الروائي عز الدين جلاوجي ينبض بالروح الوطنية والبعد الإسلامي الإفريقي، مما أعطى لأدبه قوة الانتشار داخل الوطن وخارجه، واستقطب جماهير شغفت بمنتوجه الروائي.

الكلمات المفتاحية:

الرواية / العنوان / السيميائية / عز الدين جلاوجي

Résumé :

Cette étude vise à faire la lumière sur les romans de l'écrivain Izz al-Din Jalawji en termes de titres, où l'écrivain a choisi des titres précis pour ses romans qui exprimaient les rêves et les aspirations du peuple algérien, et reflétaient également les souffrances et les problèmes dans que le peuple algérien a pataugé tout au long de sa longue histoire, qui a fait la littérature du romancier Izz al-Din Jalawji Il bat avec l'esprit national et la dimension islamique africaine, qui a donné à sa littérature le pouvoir de se répandre à l'intérieur et à l'extérieur du pays, et a attiré des masses passionnées par son romancier.

les mots clés :

Le roman / titre / sémiotique / Izz al-Din Jalawji

Abstract :

This study aims to shed light on the novels of the writer Izz al-Din Jalawji in terms of titles, where the writer chose accurate titles for his novels that expressed the dreams and aspirations of the Algerian people, and also reflected the suffering and problems in which the Algerian people floundered throughout its long history, which made the literature of the novelist Izz al-Din Jalawji It beats with the national spirit and the African Islamic dimension, which gave his literature the power to spread inside and outside the country, and attracted masses who were passionate about his novelist product.

key words :

The novel / title / semiotics / Izz al-Din Jalawji